كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

برنامج مقترح في اللغة العربية قائم على أبعاد الحوار الحضاري العالمي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والتفكير الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعـــــــداد
أ م د / عقيلي محمد محمد أحمد
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد
كلية التربية بالوادى الجديد –جامعة أسيوط

﴿ المجلد الثالث والثلاثين– العدد الثاني – أبريل ٢٠١٧م ﴾
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

أولا : المقدمة :

إن موضوع حوار الحضارات أصبح يحتل الصدارة في قائمة الاهتمامات الفكرية للعلماء الاجتماعيين والساسة ومراكز الأبحاث والمؤسسات الدولية ، وتؤكد نظريات علم اجتماع المعرفة أن صعود مفهوم معين أو سقوط مفهوم محدد لا يتم عادة بمحض الصدفة ، وإنما غالبا ما يتم ذلك نتيجة تفاعل عوامل متعددة سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية .

لذلك أصبح تدعيم فكرة حوار الحضارات اختيار استراتيجي للمجتمع العالمي ، وذلك لأن الحوار بين الحضارات هو السبيل الوحيد الذي يؤدي بالإنسانية إلى الاستقرار، ويرسخ قواعد الأمن والسلم الدوليين ، وفي هذا الاتجاه تعمل المنظمات الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك ، من أجل نشر ثقافة العدل والسلام ، وفي سبيل تعزيز احترام التنوع الثقافي الخلاق ، وتقوية التفاهم والتعايش بين الشعوب ، وذلك من خلال تطوير مناهج التعليم والتربية على حقوق الإنسان وقيم المواطنة ، وتربية الأجيال على قيم التسامح والاحترام المتبادل . (التويجري ، ٢٠٠٩ ، ١) .

ومن الواضح أن العالمية الحقيقية التي يمكن تصورها ، لا يمكنها أن تستند إلا إلى إجماع عالمي حقا ، وهي تمر من خلال حوار أصيل بين الحضارات ، ومثل هذا الحوار ممكن ؛ لأن إمكانية الحوار قائمة ، وهو لا يمكن أن ينجح إلا إذا كان كل طرف مستعدا لتقديم تنازلات ، فكل حضارة تملك الكثير الذي تعلمه للحضارات الأخرى ، وبوسعها أيضا أن تعتني بإسهامات عديدة من الحضارات الأخرى .

وبشكل عام فإن الحضارات التي لا تتمتع بنظرة إنسانية عالمية ، ولا تتفاعل مع غيرها ، هي حضارات تعيش خارج التاريخ العام ، وتحكم على نفسها بالموت البطيء ، إذ كيف تستقل الحضارات وهي لا تقوم إلا على أساس الإدراك والاستيعاب .

فعملية التلاقي الحضاري ، دائما ما تنتهي إلى حوار حضاري ، والحوار الحضاري وفقا لذلك يعني " عملية إيجابية تهدف إلى التفاعل والتلاقي الحضاري لمد جسور التعاون والتواصل بين ممثلي الحضارات ، وجعله أداة للتفاهم بين الشعوب على اختلاف انتماءاتها وولائها ؛ مما يكون اتجاهات إيجابية نحو الذات ونحو الآخرين ، وينمي قدرة الفرد على المشاركة الفاعلة في بناء مجتمعه والانفتاح على الثقافات العالمية والوعي بالقضايا المعاصرة والمشاركة الإيجابية في الحضارة الإنسانية . (هشام عاطف ، ٢٠١٣ ، ٢٤).

ويتفق هذا مع ما أشار إليه (Francisco, G. 1991: 15-33) من أن فعاليات الحوار الحضاري يمكن أن تكون من خلال :

- الاستعداد المبدئي لتقدير الحضارات الأخرى .
- المشاركة عن طريق تطبيق بعض جوانب الحضارات الأخرى .
- المشاركة المتقدمة من خلال دراسة الفرد للتفاعل بين حضارته والحضارات الأخرى .
- الفهم العميق، وهو فهم حضارة ما داخل إطارها التي وجدت فيه .

وقد حظي موضوع حوار الحضارات باهتمام وعناية كبيرين من قبل المنظمات الدولية ، فعقدت العديد من المؤتمرات الدولية كان من أهمها مؤتمر الحوار الحضاري ،اليابان والإسلام والغرب تعايش سلمي أم صراع (التلمساني ، ٢٠٠٤ ، ٢٦٣).

كما أصدرت اليونسكو توصيات خاصة بالتربية من أجل السلام ، وقد جاء فيها ضرورة السعي إلى فهم وتقدير جميع الشعوب ، وحضاراتهم ، بما في ذلك ثقافات وحضارات الأقليات " (Unesco ,2004, p:53) .

ولهذا قامت عديد من الدراسات التي تناولت حوار الحضارات (مفهومه ، وأبعاده) ، وأكدت على أهميته في مجال التعليم بصفة عامة ، وضرورة تضمينها في المناهج الدراسية والبرامج التعليمية بصفة خاصة ، كدراسة (Frence,Ruth ,2006) دراسة الشوادفي ، ٢٠١٠ ، دراسة عبد الله ، ٢٠١٠ ، دراسة عاطف ، ٢٠١٣ ، قاسم ، ٢٠١٣ ، إبراهيم ، ٢٠١٤ .

واللغة العربية من ضمن المناهج الدراسية التي تتفق أهدافها مع فكرة حوار الحضارات ، وذلك من خلال ما تقدمه مناهج اللغة العربية من تضمينات عن الحضارات الأخرى ، وإمكانيات ومقومات الحوار الحضاري العالمي ، كما أنه لما كانت الحياة المعاصرة تحفل بالعديد من القضايا الإنسانية والإشكاليات القيمية التي تدخل في صميم اهتمامات دراسة اللغة العربية ، فإنه لا يمكن تصور أن يقتصر دور المدرسة على مجرد إمداد المتعلمين بالمعلومات في هذه الجوانب فقط ، دون إثراء روح وفكر ووجدان هؤلاء المتعلمين ، وتنمية عقليتهم في إطار عالمي .

وقد أكدت العديد من الدراسات على دور مناهج اللغة العربية في تنمية التقدير المتبادل للكيانات الحضارية ومنها :(الإبراهيمي ، ١٩٩٨) ، عقيلي ، ٢٠٠٥) (الطريقي ، ٢٠٠٨) (المواجدة ، ٢٠١٠) .

كما أن اللغة العربية ليست كغيرها من المواد الدراسية التي تناقش موضوعات قد تكون بعيدة عن الإنسان نفسه وحياته ، بل إن ما تناقشه اللغة من آراء ومفاهيم ومهارات ومعلومات كلها أمور تشكل الأساس الذي ينطلق منه الفرد في سلوكه وتعامله مع ذاته ومع الآخرين .

فاللغة قادرة على أن تفتح حوارا حرا عميقا حول قضايا المستقبل ، فبإمكانها تنمية العقول المفكرة والواعية ؛ لأن اللغة في جوهرها حوار ونقاش وتدريب وطريقة لتوليد المعاني .

وارتباط اللغة بكل ذلك يتطلب من الفرد التأمل والتفكير في الواقع الحالي والانطلاق من هذا الواقع إلى التفكير في المستقبل ، وهذا ما يسمى بالتفكير المستقبلي .

والتفكير المستقبلي يعني العملية التي يتم من خلالها رصد وتتبع مشكلات الحاضر ، واقتراح بدائل متعددة لما ستكون عليه المشكلات في المستقبل مع التركيز على أهمية رسم الصورة البديلة والمتوقعة ، ووضع حلول غير مألوفة لها .(حسين ، ٢٠٠٩ ، ١٨٧-٢٨٨).

ومن ثم فإن هذا النوع من التفكير يساعد الفرد على توقع المشكلات المستقبلية والتنبؤ بالحلول الممكنة لكثير من المشكلات التي تواجهه ، وتخفيف مشاعر القلق التي قد تحيط به مستقبلا . (السعدي، ٢٠٠٨ ، ٦٩) ، كما تمكن الطالب من دراسة صور المستقبل ، والبحث في طبيعة الأوضاع المستقبلية المتخيلة وتحليل محتواها ، و دراسة أسبابها وتقييم نتائجها ، وذلك باعتبار أن تصورات الأفراد حول المستقبل تؤثر فيما يتخذونه من قرارات في الوقت الحاضر ، سواء من أجل التكيف مع تلك التصورات عندما تقع ، أو من أجل تحويل تلك التصورات إلى واقع .

وانطلاقا من ذلك فقد عقد العديد من المؤتمرات والندوات العلمية ، وإقامة المشروعات والتجارب العالمية في مجال تطوير المناهج الدراسية بتضمين البعد المستقبلي فيها، ومن هذه الدراسات : ، دراسة رشاد (١٩٩٧) ، ودراسة عزت (١٩٩٧)، ودراسة عبد الرحمن (٢٠٠٤)، ودراسة برقي (٢٠٠٥) ، ودراسة إدوارد كورنيش (٢٠٠٧) ودراسة السعدي (٢٠٠٨) ودراسة إبراهيم (٢٠٠٩) ودراسة متولي (٢٠١١)، ودراسة ندا (٢٠١٢) ، ودراسة عارف (٢٠١٢). وقد أكدوا جميعهم على ضرورة امتلاك الطلاب لمهارات التفكير المستقبلي ،التي توجه تفكيرهم نحو التحديات المستقبلية المحتملة ، وذلك من خلال دعم المنهج وإثرائه بقضايا ومشكلات موجهة نحو المستقبل .

ولكي ينطلق الفرد نحو تحقيق ذلك لابد أن يكون فردا سويا يتمتع بكل ما هو إيجابي نحو الحياة ونحو المستقبل ، وهذا يستدعي أن يمتلك الفرد مهارات التفكير الإيجابي ، فهذه المهارات ترتبط ارتباطا كبيرا بتحقيق الأفراد لمهارات التفكير المستقبلي ، حيث إنه يعني : استعمال العقل البشري بكل طاقاته وإمكاناته في الوقوف والتعرف على حاجات ومتطلبات الحياة المعاصرة والمستقبلية وتوظيفها التوظيف الصحيح في الحياة العملية ، دون وضع إعاقات سلبية من أفكار أو شعور أو تصرف .ونظرا لأهميته فقد أجريت حوله العديد من الدراسات منها : دراسة الباحث Maurizio (2003) و دراسة Rebecca (2003) ودراسة Munro (2004) ودراسة Edmeads (2004) ودراسة بركات (٢٠٠٦) ودراسة محيلان (٢٠٠٧) و دراسة بن حمد (٢٠١٣) ودراسة واعر (٢٠١٤) ، ودراسة خلف (٢٠١٥).

من كل ذلك تتكشف لنا ضرورة بناء برنامج في تدريس اللغة العربية قائم على أبعاد الحوار الحضاري العالمي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي ومهارات التفكير الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية ،حيث إن اللغة العربية قادرة بحكم طبيعتها على إكساب المتعلمين المعارف والخبرات والمهارات اللغوية المرتبطة بالبعد الحضاري ، سواء كان ذلك في الحاضر أو ربطها بالماضي ، وكذلك من حيث استشرافها بمتطلبات المستقبل ، باعتبارها علم نظري وتطبيقي يلامس الكثير من احتياجات الناس ، ويعالج الكثير من مشاكلهم .

ثانيا : مشكلة البحث :

يتضح مما سبق أن حوار الحضارات والوعي بمهارات التفكير المستقبلي والإيجابي من الموضوعات المهمة التي يتطلبها العصر الحالي بما فيه من تغيرات سياسية وثقافية واجتماعية وحضارية

- وعلى الرغم من ذلك إلا أننا نشكو من عدم الفهم لهذه القضايا ، حيث اقتصرت معظم الدراسات على الحديث عن العولمة والهوية الثقافية ، دون التطرق بشكل فعلى عن الحوار الحضاري وأبعاده ، وهذا ما أكدته دراسة الجمل ٢٠٠٨، ، مراود ٢٠٠٩، عبد العزيز٢٠١٠ ، يوسف ٢٠١٠، الناقة ٢٠١١ ، أبوشوشة ٢٠١٣، على٢٠١٣ ، إبراهيم ٢٠١٤، الشربينى ٢٠١٤، عبد المنعم ٢٠١٥.

- ولقياس مدى وعي الطلاب بمهارات التفكير المستقبلي قام الباحث بتطبيق اختبار على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي مكونة من (١٥طالبا) وقد جاءت النتائج كما يوضحها جدول (١) :

	التخيل المستقبلي	توقع الأزمات المستقبلية	تحديد رؤية واضحة للمستقبل	المجموع
النسبة	٨,٢	٩,٥	٧,٣	٢٥

وتشير نتائج الاختبار إلى ضعف مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب الدارسين لمادة اللغة العربية بالصف الأول الثانوي .

– بجانب ذلك فإن الباحث قد وجد من خلال زيارته لبعض المدارس ، بحكم إشرافه العام على مدارس التدريب الميداني والإشراف على مجموعات اللغة العربية بمدارس مدينة الخارجة – الوادي الجديد ، واستطلاعه لآراء المدرسين، واطلاعه على تقارير بعض المتابعين ، أن ثمة شكوى من وجود بعض أوجه القصور في منهج اللغة العربية لهذه المرحلة ، حيث إن اهتماماته بمهارات التفكير المستقبلي والإيجابي محدودة ، فعلى الرغم من الجهود العديدة التي بذلت لرسم ملامح المستقبل في المناهج الدراسية ووضع رؤية مستقبلية لطبيعة التعليم المستقبلي ، إلا أنها وصفت بالوصف التحليلي لهذه الرؤي في إطار الدراسات المستقبلية دون توافر إجراءات وآليات إجرائية لتحقيق أي منها داخل بيئة الفصل الدراسي ، وتشجيعا لمثل هذا النوع من التفكير وغرسه في نفوس الطلاب ، وتضمينه داخل المناهج ، فقد قامت حوله العديد من الدراسات والأبحاث والمؤتمرات ومنها :

– الاطلاع على المشروعات العالمية وتوصيات المؤتمرات العالمية منها :

– برنامج حل المشكلات المستقبلية (٢٠٠٥) Future Problem solving Pro FPSI Catalog (2005

- المؤتمر العربي القومي الإقليمي حول التعليم للجميع (٢٠٠٠).
- اجتماع وزراء التربية العرب (٢٠٠٠) .
- التقرير النهائي للمؤتمر العلمي الخامس كلية التربية جامعة حلوان (١٩٩٧) (التعليم من أجل مستقبل عربي أفضل).
- التقرير النهائي للمؤتمر العلمي الرابع كلية التربية جامعة حلوان ١٩٩٦ (مستقبل التعليم في الوطن العربي بين الإقليمية والعالمية).
- التقرير النهائي لمنتدى التربية المتحد في كندا (١٩٩٧) .

حيث نادت توصيات المؤتمرات والندوات السابقة إلى أهمية تضمين البعد المستقبلي في عملية التعليم بمفهومه الشامل ، والعمل على تحفيز مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب ؛ وهذا ما أكدته أيضا دراسة (Lisa,Bodell 2014) ، دراسة السعدي (٢٠٠٨) بضرورة تدريب وتنمية مهارات التفكير المستقبلي وممارسته بشكل يومي في جميع المراحل التعليمية

– كما قام الباحث بإعداد مقياس لقياس مستوى التفكير الإيجابي لدى الطلاب ، وقد طبقه على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي مكونة من (١٥ طالبا) وقد تضمن القياس بعض المهارات ، وقد جاءت النتائج ، كما يوضحها جدول (٢) كالتالي :

	التوقعات الإيجابية والتفاعل	الشعور العام بالرضا	التقبل الإيجابي بالاختلاف	السماحة	احترام الناس وتقدير منازله	التطوير الإيجابي المتواصل	المجازفة الإيجابية	المجموع
النسبة	%٢٠	%١٥	%١٠	%١٥	%١٥	%١٥	%١٠	١٠٠

– مستوى وعي الطلاب بمهارة التوقعات الإيجابية والتفاعل لم يتعد ٢٠%.

– مستوى وعي الطلاب بمهارة الشعور العام بالرضا لم يتعد ١٥%.

– مستوى وعي الطلاب بمهارة التقبل الإيجابي لم يتعد ١٠%.

– مستوى وعي الطلاب بمهارة السماحة لم يتعد ١٥%.

– مستوى وعي الطلاب بمهارة احترام الناس وتقدير منازلهم لم يتعد ١٥%.

– مستوى وعي الطلاب بمهارة التطوير الإيجابي المتواصل لم يتعد ١٥%.

– مستوى وعي الطلاب بمهارة المجازفة الإيجابية لم يتعد ١٠%.

لذلك أوصت الدراسات التربوية ومنها دراسة الباحث (2003) Maurizio و دراسة (2003) Rebecca ودراسة (2004) Munro ودراسة(2004) Edmeads ودراسة بركات (٢٠٠٦) ودراسة محيلان (٢٠٠٧) و دراسة بن حمد (٢٠١٣) ودراسة واعر (٢٠١٤) ، ودراسة خلف (٢٠١٥).، بضرورة تضمين المقررات الدراسية لمهارات التفكير الإيجابي والعمل على تنميتها .

من خلال ما سبق من مظاهر ضعف مهارات التفكير المستقبلي والإيجابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، وكذا الافتقار إلى برامج يمكن من خلالها تنمية هذا الضعف ، فإن هناك حاجة إلى تنمية هذه المهارات من خلال برنامج مقترح في تدريس اللغة العربية قائم على أبعاد الحوار الحضاري العالمي لدى الدارسين لمادة اللغة العربية بالصف الأول الثانوي .

ثالثا : تحديد المشكلة :

تحددت مشكلة البحث في انخفاض مستوى مهارات التفكير المستقبلي والتفكير الإيجابي لدى الطلاب الدارسين لمادة اللغة العربية بالصف الأول الثانوي ؛ نظرا لافتقارهم إلى برامج ترتبط بمثل هذه القضايا التي تثير فكر الطلاب وتقوي من تفكيرهم المستقبلي والإيجابي تجاه هذه القضايا .

وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي :

– كيف يمكن بناء برنامج في اللغة العربية قائم على أبعاد الحوار الحضاري العالمي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والتفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

١. ما أبعاد الحوار الحضاري العالمي التي تتناسب مع طلاب الصف الأول الثانوي والتي يقوم عليها البرنامج ؟

٢. ما مهارات التفكير المستقبلي التي يجب توافرها لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟

٣. ما مهارات التفكير الإيجابي التي يجب توافرها لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟

٤. ما الأسس التي يقوم عليها برنامج قائم على أبعاد الحوار الحضاري العالمي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والتفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام الدارسين لمادة اللغة العربية ؟

٥. ما مكونات البرنامج القائم على أبعاد الحوار الحضاري العالمي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والتفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام الدارسين لمادة اللغة العربية ؟

٦. ما فاعلية البرنامج القائم على أبعاد الحوار الحضاري العالمي في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام الدارسين لمادة اللغة العربية ؟

٧. ما فاعلية البرنامج القائم على أبعاد الحوار الحضاري العالمي في تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام الدارسين لمادة اللغة العربية ؟

رابعا : حدود البحث :

اقتصر البحث على الحدود التالية :

١-طلاب الصف الأول الثانوي العام ، وذلك لما يتسمون به من خصائص تتناسب مع طبيعة قضية حوار الحضارات وأبعاده وكذلك تتناسب مع طبيعة التفكير المستقبلي والإيجابي المرتبط بهذه القضايا .

٢-مهارات التفكير المستقبلي التي تم تحديدها في القائمة الخاصة بذلك .

٣-مهارات التفكير الإيجابي التي تم تحديدها في القائمة الخاصة بذلك .

٤-الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٥- ٢٠١٦.

خامسا : فروض البحث :

أ- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التفكير المستقبلي ، وذلك لصالح التطبيق البعدي .

ب- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإيجابي، وذلك لصالح التطبيق البعدي .

ت- توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين مهارات التفكير الإيجابي والتفكير المستقبلي.

سادسا : إجراءات البحث :

سار البحث وفقا للخطوات التالية :

أولا : تحديد قائمة بأبعاد الحوار الحضاري العالمي ، وتم ذلك من خلال :

أ -مراجعة الدراسات والأدبيات السابقة التي تناولت أبعاد الحوار الحضاري العالمي .

ب- مراجعة الدراسات والأدبيات السابقة التي تناولت إعداد برامج قائمة على أبعاد الحوار الحضاري العالمي .

ج- ضبط القائمة من خلال معرفة آراء الخبراء والمتخصصين .

ثانيا : تحديد قائمة بمهارات التفكير المستقبلي التي ينبغي توافرها لدى طلاب الصف الأول الثانوي الدارسين لمادة اللغة العربية ، وذلك من خلال :

- دراسة طبيعة اللغة العربية .
- دراسة خصائص الطلاب في هذه المرحلة .
- دراسة الدراسات والأدبيات المتعلقة بمهارات التفكير المستقبلي .
- ضبط القائمة من خلال معرفة آراء الخبراء والمتخصصين .

ثالثا : تحديد قائمة بمهارات التفكير الإيجابي التي ينبغي توافرها لدى طلاب الصف الأول الثانوي الدارسين لمادة اللغة العربية ، وذلك من خلال :

- دراسة طبيعة اللغة العربية .
- دراسة خصائص الطلاب في هذه المرحلة .
- دراسة الدراسات والأدبيات المتعلقة بمهارات التفكير الإيجابي .
- ضبط القائمة من خلال معرفة آراء الخبراء والمتخصصين.

رابعا : تحديد الأسس التي يقوم عليها برنامج في ضوء أبعاد الحوار الحضاري العالمي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي و الإيجابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام الدارسين لمادة اللغة العربية؟ وذلك من خلال :

أ- دراسة ما تم التوصل إليه في الخطوة السابقة .

ب- دراسة الأدبيات والدراسات المتعلقة بالتفكير المستقبلي والإيجابي .

خامسا : إعداد البرنامج ، وتم ذلك من خلال :

أ- تحديد أهدافه .

ب_ تحديد المحتوى العلمي للبرنامج

ج- تحديد استراتيجيات التدريس وأنشطة التعلم والوسائل التعليمية بما يتلاءم وطبيعة كل درس.

د- تحديد أساليب التقويم المناسبة للبرنامج .

سادسا : إعداد اختبار التفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الدارسين لمادة اللغة العربية.

سابعا : إعداد مقياس التفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الدارسين لمادة اللغة العربية .

ثامنا : اختيار عينة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي العام لتطبيق الاختبار والمقياس عليهم قبليا.

تاسعا : تطبيق البرنامج على الطلاب عينة البحث وفقا لخطة زمنية معينة .

عاشرا : تطبيق الاختبار والمقياس على الطلاب عينة البحث بعديا ورصد الدرجات .

حادي عشر :التوصل إلى النتائج وتحليلها ومعالجتها إحصائيا وتفسيرها .

- تقديم التوصيات والمقترحات .

عاشرا: أهمية البحث :

قد يفيد البحث الحالي ما يلي :

١- المسئولين عن تطوير مناهج اللغة العربية بالتعليم الثانوي ، بحيث يتم تضمين هذه المتغيرات بين ثنايا المنهج وذلك لأهميتها في الوقت الحالي .

٢- طلاب التعليم الثانوي، حيث يسعى البحث إلى تنميه مهارات التفكير المستقبلي والإيجابي لديهم ، وهذا يجعلهم قادرين على مواجهة التحديات والقضايا الحاضرة والمستقبلية .

٣- القائمين على عملية التقويم ، حيث يقدم البحث اختبارا لمهارات التفكير المستقبلي ومقياسا للتفكير الإيجابي يرتبطا بأبعاد الحوار الحضاري العالمي

٤- قد يكون هذا البحث نقطة انطلاق نحو مزيد من البحوث التي تهتم بأبعاد الحوار الحضاري العالمي والتفكير المستقبلي والإيجابي ، ذلك بالنسبة للطلاب الدارسين لمادة اللغة العربية في جميع المراحل التعليمية .

حادي عشر : تحديد المصطلحات :

الحوار الحضاري العالمي :

يعرف الباحث الحوار الحضاري العالمي بأنه : عملية يتم من خلالها تبادل علاقات التأثير والتأثر بين الحضارات العالمية المختلفة في جميع المجالات والقضايا الدينية والاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية بشكل يدفع الأفراد إلى التفكير في مستقبل هذه القضايا وينمي لديهم التفكير الإيجابي للتعامل معها .

-التفكير المستقبلي :

-مجموعة القدرات التي يجب أن يمتلكها طالب الصف الأول الثانوي الدارس لمادة اللغة العربية، بحيث يتمكن من القدرة على توقع النتائج الحالية والمستقبلية انطلاقا من الوضع الراهن لقضية أو مشكلة ما ، وذلك عند معالجة القضايا والمشكلات في الفترة الحالية .

-**التفكير الإيجابي :** نوع من التفكير يركز على أوجه القوة عند الإنسان بدلا من أوجه القصور والاهتمام بالفرص المتاحة بدلا من السلبية والبحث عن الأخطار ،وقياس الجوانب الإيجابية في تفكير الفرد ، .ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها الطالب في مقياس التفكير الإيجابي المستخدم في الدراسة.

ثانيا : الإطار النظري :

يهدف عرض الإطار النظري إلى تحديد أبعاد الحوار الحضاري العالمي التي يقوم عليها البرنامج المقترح في تدريس اللغة العربية ، وتحديد أسس بناء البرنامج لتنمية مهارات التفكير المستقبلي ومهارات التفكير الإيجابي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي ، ولتحقيق ذلك يعرض الإطار النظري ما يلي :

١ – الحوار الحضاري العالمي وأبعاده ويشتمل على الآتي :

– مفهوم الحوار الحضاري

يعرفه (على ، ٢٠١٣، ٢٠٢) هو عملية إيجابية تهدف إلى التفاعل والتلاقي الحضاري لمد جسور التعاون والتواصل بين ممثلي الحضارات ، وجعله أداة للتفاهم بين الشعوب على اختلاف انتماءاتها وولاءاتها ، مما يُكون اتجاهات إيجابية نحو الذات ونحو الآخرين ، وينمى قدرة الفرد على المشاركة الفعالة في بناء مجتمعه والانفتاح على الثقافات العالمية والوعى بالقضايا المعاصرة والمشاركة الإيجابية في الحضارة الإنسانية .على.(٢٠١٣، ١٩٩ :٢٢٨)

يعرف (مرواد،٢٠٠٩،) الحوار الحضاري بأنه عملية يتم من خلالها تبادل علاقات التأثير والتأثر بين الحضارات المختلفة في جميع المجالات وتتم هذه العملية بصورة لغوية أو عملية ؛ من أجل التوصل إلى مجموعة من القيم العالمية المشتركة التي تأخذ في اعتبارها احترام الآخر المختلف حضاريا ، والاعتراف بالتعدد الثقافي والتنوع الحضاري الخلاق في العالم . مراود، .(٢٠٠٩ ، ٢٢٩ :٢٥٩).

كما يعرف بأنه الحوار الذى يقوم على الأخذ والعطاء، وعلى الاحترام المتبادل ، والقائم على المساواة ، بهدف البحث عن حلول وإجابات للمشكلات المطروحة في المجال الدولي ، والعلاقات الدولية المتناقضة ، والقضايا العالمية والصراع المختلف الأسباب. (الجزار، ٢٠١٣، ١٣١)

ويعرف الباحث الحوار الحضاري العالمي بأنه : عملية يتم من خلالها تبادل علاقات التأثير والتأثر بين الحضارات العالمية المختلفة في جميع المجالات والقضايا الدينية والاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية ، بشكل يدفع الأفراد إلى التفكير في مستقبل هذه القضايا وينمي لديهم التفكير الإيجابي للتعامل معها

- أهمية الحوار الحضاري : (على ، ٢٠١٣، ٢٠٢ ،٢٠٣)

- دليل على النضج الفكري الذى أدركته البشرية.
- يؤكد الحق في الاختلاف والمغايرة واحترام حقوق الإنسان في ظل القوانين والمواثيق الدولية.
- يؤكد على وحدة الأصل الإنساني، والإقرار بالتعددية الدينية والحضارية واحترام خصوصيات الأمم والشعوب.
- يساعد الفرد والجماعة والمؤسسات في الوصول إلى أفكار إيجابية مبتكرة .
- وسيلة لبناء نسق جديد للعلاقات الدولية يتأسس على القناعة بالترابط والمصير الإنساني المشترك ؛ مما يستدعى المشاركة في المعارف المتراكمة والتجارب الإنسانية .

-التحديات التي تواجه المناهج الدراسية و تفرض الاهتمام بحوار الحضارات :

يمثل المنهج الدراسي نظاماً فرعياً من نظام رئيسي أكبر هو التربية، ومن ثم ينعكس عليه كل ما يصيب التربية من متغيرات ، وكل ما يمتد إليها من آثار ، لكونها أيضاً نظاماً فرعياً لنظام كلى أشمل هو المجتمع، والمنهج الدراسي فوق هذا كله هو المؤسسة المنوط بها ترجمة الفلسفة التربوية إلى أساليب تدريس، وإجراءات تأخذ طريقها ليس إلى المدرسة فقط، بل إلى حجرة الدراسة ذاتها .

ولا جدوى لفكر تربوي معجز عن أن يشق طريقه إلى حجرة الدراسة أو إلى المناشط التربوية، أو أن يسهم بشكل عملي في بناء الإنسان (طعيمة، ١٩٩٩، ٣٩) .

وبما أن المناهج لم تراع السمات والمعطيات الخاصة بأبعاد الحوار الحضاري ، فإنه من الضروري إعادة النظر في هذه المناهج وتطويرها ، بحيث تتناسب مع هذه السمات والمعطيات، وكخطوة أولى لتحقيق هذا، فإنه يمكن استعراض بعض التحديات التي يجب على المناهج الدراسية أن تستجيب لها، والتي تفرض الاهتمام بحوار الحضارات ، وسيعقبها مقترحات لمواجهة هذه التحديات .

١- ثورة الاتصالات

من أهم الملامح الأساسية التى تميز العقد الجارى بالقرن الحادى والعشرين ، أنه مجتمع واحد تتطور فيه وسائل الاتصال بسرعة كبيرة، وتظهر فيه قوى وتحالفات وتكتلات جديدة، ويتزايد فيه الطلب على مصادر جديدة للطاقة ، وتتآكل القيم والمعايير القديمة لتظهر قيم ومعايير جديدة تحل محلها، والنمو المتسارع لمعدلات الاكتشافات العلمية والابتكارات التكنولوجية وخاصة في المجالات العسكرية وتطوير أساليب الإنتاج بما يحقق رفاهية وسعادة الإنسان ، وجميعها يمثل تحديات ينبغي على المؤسسات التعليمية بصفة عامة ، وكليات التربية والمناهج بصفة خاصة مواجهتها.(عقيلي وطاهر ، ٢٠١٦ ، ص٤٢٠) والمقترحات حول هذا التحدي تتمثل فيما يلي :

١- التركيز في مناهجنا على قيم الحضارة المادية الأصيلة كأساس من أسس التواصل الحضاري الفعال في الفترة الراهنة .

٢- تنمية مهارات الاتصال الحضاري الفعال من خلال مواقف وأنشطة تسهم في تحقيق ذلك.

٣- الاهتمام بتعليم اللغات وخاصة اللغة العربية كوسيلة اتصال تسهم في خدمة السلام والتفاهم العالمي.

٢ – انفتاح الثقافات :

وتعنى تلاشى الحدود الثقافية، لتصبح هناك ثقافة عالمية واحدة، وينشأ عن هذه السمة تحد يتمثل في ضرورة التوازن بين الثقافة المحلية ، والثقافة العالمية في مناهجنا الدراسية (المفتى، ١٩٩٩ ، ٨٩)

والمقترحات حول هذه السمة وهذا التحدي تتمثل فيما يلى :

- تطبيق فكرة التعليم المتوائم الذى يمكن بواسطته تحقيق التكامل بين الخصوصية، ومتطلبات المنظومة الحضارية العالمية .
- التعريف بثقافات الدول الأخرى وإنجازاتها وإبداعات علمائها، مع التأكيد على إنجازات ثقافتنا وإبداعات علمائنا، سواء في الماضي أو في الحاضر، ونوصى هنا بعدم التركيز على الماضي واجتراره أو استنساخه .
- الاهتمام باللغة العربية كلغة قومية، بالإضافة إلى تعليم لغتين أجنبيتين، كوسائل اتصال وتواصل بالعالم من حولنا .
- تنمية التفكير الناقد كوسيلة لتنقية ما يصل إلينا من ثقافات الآخرين .
- تنمية الولاء والانتماء، كقيمتين ترسخان الذاتية الثقافية والاعتزاز بها .

٣ – تحدى القيم :

يتعرض المجتمع المصري لتيارات معادية تهدد قيمه الروحية والأخلاقية، ومثل تلك التيارات المعادية لنا تفرض تحدياً قيمياً، يجب أن يستجيب المنهج الدراسي له، وذلك من خلال التركيز والتأكيد على القيم الخلقية والروحية، وجعلها إطاراً عاماً يتم تقديم المواقف التعليمية ومعالجتها من خلالها. (إبراهيم، ١٩٩٨، ٢١) .

وهنا تبرز الحاجة إلى الاهتمام بالمجال الوجداني بالنسبة لأهداف المنهج من قيم واتجاهات وميول وأوجه تقدير مرغوب فيها، وأن يجعل لها نصيب في تقويم العائد التعليمي لدى المتعلمين .

كذلك يجب أن تهتم مناهجنا بتنمية الوعى لدى المتعلمين بحقيقة الصراع الأيدولوجى ، والتيارات الفكرية المسمومة ، وذلك عن طريق عقد الندوات واللقاءات مع أهل الفكر والرأي، بالإضافة إلى ما يمكن أن يقوم به المعلم من توعية وإرشاد للمتعلمين تسنده في ذلك الإدارة التعليمية والمدرسية بصفة خاصة .

- الاهتمام بتنمية التفكير الناقد لدى المتعلمين، ذلك النوع الذى يحمى صاحبه من الانقياد الأعمى دون تدبر أو تمعن أو رؤية للتيارات الفكرية المعادية لنا .
- توعية المتعلمين بما يدور حولهم من مواقف في المجتمع ، قد تكون وسائل الاتصال الجماهيري مسئولة عنها عن طريق ما تقدمه من مسلسلات وأفلام تتنافى وتراثنا الإسلامي الأصيل .
- أن يسهم الكتاب المدرسي في تأكيد القيم والعادات الإيجابية لدى المتعلمين، بالإضافة إلى تدريبهم على تحليل المواقف وتقييمها من خلال التمارين والأسئلة التي يقدمها لهم .

٤ – الانفتاح الاقتصادي :

ونعنى به إزالة الحدود الاقتصادية ليصبح العالم سوقاً كبيرة موحدة تضم عدة أسواق ذات خصائص ومواصفات تعكس الطبيعة الإقليمية، كما تعكس المواصفات التي يفرضها التكامل الاقتصادي . والتحدي الذى ينشأ عن ذلك هو ضرورة اعتبار المقاييس العالمية للجودة هى المعيار الأساسي لمنتجاتنا الاقتصادية.(المفتى، ١٩٩٩ ، ٩١) .

والمقترحات حول هذا التحدي تتمثل فيما يلى :

- تطبيق مبدأ التعلم المتبادل، حيث يتم ربط المؤسسات التعليمية بمؤسسات الإنتاج المناظرة لنوع التعليم الذى يقدم في هذه المؤسسات، ويتردد المتعلم بين المؤسسة التعليمية والمؤسسة الإنتاجية للتكامل بين ما هو نظري وما هو تطبيقي .
- الالتزام بمبدأ التعلم ، من أجل الإتقان في تقويم مخرجات العملية التعليمية .
- اشتراك المؤسسات الإنتاجية في عملية تخطيط المناهج وتعليمها، بحيث يتم الربط بين المناهج الدراسية، وسوق العمل من حيث تمكين المناهج بالمهارات المطلوبة لهذه المهن.

٥ – المشكلات الإنسانية الملحة :

توجد أربعة أنواع من الأخطار تهدد الإنسانية تتمثل في :

- ظهور قوى ذات طابع عالمي لا يمكن لأية دولة السيطرة عليه بمفردها ، كالتدهور المستمر للموارد البيئة والنزوح الجماعي والتزايد للاجئين بحثا عن ملاذ آمن من الاضطهاد .
- ظهور أخطار جديدة تتخطى الحدود الوطنية تتمثل في الإرهاب الدولي .
- تزايد حدة الكوارث الطبيعية ، ومن ثم أصبح التعاون الدولي عنصرا أساسيا في الاستعداد لمواجهة خط هذه الكوارث .
- إن تعقد الصلات الدولية داخل النظام الاقتصادي العالمي قد بلغ درجة أصبحت معها الآليات الوطنية لممارسة النفوذ في كثير من المجالات ضعيفة ، وما لم تتخذ إجراءات للقيام بتعاون دولي ، فليس في مقدور الحكومات الوطنية أن تحقق اليوم اقتصادا متكاملا.

ومن ثم ، فإن لقاءنا كجنس بشرى منوط بقدرتنا على حسم الصراع القائم من أجل تعلم كيفية التعامل مع المشكلات التى تعد بحق مشكلات عالمية فى جوهرها ، وهو ما يوضح حاجتنا الماسة إلى الإحساس الجماعي العميق بين كل شعوب العالم بكل ما يواجهنا من مشكلات وتحديات في حاضرنا ومستقبلنا .(الشوادفي ، ٢٠١٠ ص ٣٠)

٦ – العولمة :

يختلف المحللون لظاهرة العولمة حول تحديد الهوية الثقافية وعرقلتها الحوار الحضاري ، فمنهم من يرى أنه ليس هناك دليل على أن اتجاه العولمة بالضرورة يهدف إلى محو الهويات الثقافية المتعددة أو يعرقل الحوار الحضاري، وذلك أن العولمة ليست بحاجة بالضرورة إلى فرض نظام ثقافي موحد على كل أنحاء العالم، ، لأن هناك استحالة أمام كل من يخطط لمحو التعدد الثقافي العالمي ، فالثقافات وإن كانت تنشأ وتتطور، وتزيد فاعليتها في مراحل المد التاريخي ، وتقوى وتضعف في عهود الانحسار والتراجع إلا أنها مع ذلك تبقى وتستمر وإن كانت تتغير عبر الزمن ، لأنها تعبر عن جماعات بشرية بعينها لها تاريخها الاجتماعي الفريد الذى لا يمكن محوه، ولا إزالة آثاره، ولا إلغاؤه، ليستبدل نزعات عولمية جديدة. (ياسين ، ١٩٩٩ ، ٤٨)

ونظرا للتحديات المختلفة للعولمة على الحوار الحضاري ، فقد تعددت الدراسات التي تربط بين هذين المصطلحين ، وذلك من أجل الوصول إلى موقف انتقائي ينتشلنا من مخاطر العولمة ، وفى نفس الوقت لا يحرمنا من الانفتاح والتعامل مع الآخرين، ومن هذه الدراسات: دراسة الجمل ٢٠٠٨، ، مراود ٢٠٠٩، عبد العزيز٢٠١٠ ، يوسف ٢٠١٠، الناقة ٢٠١١ ، أبوشوشة ٢٠١٣، على٢٠١٣ ، إبراهيم ٢٠١٤، الشربينى ٢٠١٤، عبد المنعم ٢٠١٥.

وهكذا ومن خلال ما أفاده الباحث من هذه الدراسات اتضح أن تحديات العولمة ليست قاصرة على دولة أو ثقافة دون غيرها ولكنها تحديات تواجه جميع الدول والثقافات، بيد أن واقع تلك التحديات ، يتفاوت من دولة لأخرى ، بتفاوت أوضاع تلك الدول ومدى قدرة الثقافات على استيعاب الأبعاد الثقافية للعولمة وهضمها والتعامل معها.

وانطلاقاً مما سبق ، فإنه ينبغي إعداد الطلاب وفقاً للتحديات التي يفرضها النظام العالمي الجديد ، وما يطرحه من أفكار ، وذلك بمراعاة ما يلى :

- ضرورة التوازن بين الثقافة المحلية والثقافة الأجنبية مع العمل على تعريف المتعلمين بثقافتنا العربية الإسلامية، ومحاولة ترسيخ التراث العربي الإسلامي في نفوسهم .
- إعطاء المتعلم صورة عن النظام العالمي الجديد وتوعيته بما يطرحه هذا النظام من ظواهر كالعولمة والكوكبة والحداثة ، وما تحمله هذه الظواهر من إيجابيات وسلبيات لها آثارها على الشخصية العربية الإسلامية.
- بيان قيمة اللغة العربية وأهمية تعلمها وإبراز دورها .
- تزويد المتعلمين بمهارات التفكير الناقد للتمييز بين الأفكار الصحيحة والأفكار الخطأ، وتنمية التفكير الديني المستنير لديهم لمواجهة الأفكار الهدامة ومحاولة محاربة التفكير الخرافي والأسطوري.
- التركيز على تنمية القيم الدينية التي تؤكد على المبادأة والتسامح والتفاهم والسلام ، والاعتراف بحقوق الإنسان وتحمل المسئولية، والعمل في فريق، وتقبل الرأي الآخر وسماحة الإسلام في معاملة أصحاب الديانات الأخرى.

وهكذا وبعد أن تبين بوضوح أهمية المناهج الدراسية في العملية التعليمية بصفة عامة، وفى ترسيخ مبادئ الحوار الحضاري بصفة خاصة ، فإنه يتعين على مخططي المناهج " ضرورة تقويم المناهج الحالية من خلال إجراء دراسات تحليلية تقويمية شاملة للمناهج الراهنة لجميع المواد الدراسية.

- أبعاد الحوار الحضاري المراد تنميتها في مناهج اللغة العربية

١- **الحوار الديني :** مجموعة القواسم المشتركة التي توجد بين الأديان والتي ينبغي أن نحث عليها أبناءنا لنخرج جيلا قادرا على مراعاة الاحترام المتبادل بين الأديان وحرية التعبير عن المعتقدات الدينية ، بما يساعد على إقامة العدل والمساواة بين المواطنين ويسهم في تنمية التعايش مع الآخرين المخالفين عقائديا، وكذلك يتيح مبدأ التسامح الديني وينبذ كل أشكال التطرف الديني المتعصب بين جميع الأديان.(مرواد، ٢٠٠٩،٢٠٩)

٢-**الحوار الاجتماعي :** ضرورة من ضرورات تطوير العلاقات الاجتماعية بين العالمين الإسلامي والغربي بما يحفظ المصالح المشتركة العليا بين الجانبين، ويصون حقوق الطرفين ويضمن لهم الاستفادة الكاملة من مواردهم الخاصة، ويصحح كثيرا من المعلومات الخاطئة التي تروج عن الإسلام في العالم الغربي، وعن الغرب في العالم الإسلامي ، وبالتالي بناء مناهج دراسية مشتركة بين الطرفين تكون أداة لبناء الثقة ، ولإقامة أسس التعايش والتساكن والتفاهم، ولصنع مستقبل أفضل لجيل قادر على إقامة الحوار الحضاري الاجتماعي بشكل سليم. (على،٢١١،٢١٠،٢٠١٣)

٣-**الحوار السياسي :** الدبلوماسية السياسية التي تقود الشعوب إلى تحقيق الاستقرار العالمي، مع تجنب الصراعات والحروب واللجوء إلى مبدأ الحوار لحل جميع المشاكل والقضايا السياسية التي تنشأ بين الشعوب والأمم والوصول إلى حل يرضى جميع الأطراف دون هيمنة طرف على الآخر، بما يساعد على إخراج جيل متعلم ومتفتح قادر على ممارسة جميع حقوقه السياسية، قادرا على المشاركة في صنع القرارات محليا وعالميا ، واعيا بجميع الظروف المحيطة حوله ، ساعيا لإيجاد أرضية مشتركة من التفاهم الدولي ، ومعززا لتحقيق السلام العالمي بين الشعوب. (مرواد، ٢٠٠٩،٢١٢)

٤-**الحوار الثقافي :** عملية تبادل للخبرات الثقافية بين الأمم والشعوب بما يساعد على إثراء المعارف التاريخية وتنوعها، مع المحافظة على الخصوصيات الثقافية والفكرية والعمرانية لكل شعب من الشعوب، بالإضافة إلى الابتعاد عن الصور النمطية للشعوب وثقافتها وحضارتها، والبعد عن تشويه الحقائق التاريخية وتزييفها أو حتى محاولة إقصاء الآخر المخالف، وذلك لإخراج مواطنين قادرين على المحافظة على الهوية الثقافية محليا وإقليما وعالميا، وتكوين مواطنين متفتحين قادرين على دراسة ثقافات الشعوب والحضارات المختلفة بما يساعد على تنوع الثقافة العالمية. (على،٢٠١٣، ٢١٥)

٥-**الحوار الاقتصادي:** هو عملية يتم من خلالها تكوين علاقات اقتصادية دولية بين الدول، بما يساعد على إزالة كافة الحواجز والعوائق أمام التعاون والتبادل الاقتصادي بين الدول، بالإضافة إلى تحقيق تكافؤ الفرص أمام جميع الدول والشعوب في المنافسة الاقتصادية، كذلك المشاركة في صنع القرارات الاقتصادية محليا وعالميا ، بما يساعد على إخراج مواطنين واعيين بأهمية التبادل الاقتصادي ساعيين لإيجاد طرق إيجابية لإقامة علاقات اقتصادية دولية سليمة. (على،٢٠١٣، ٢١٧)

- محتوى اللغة العربية وعلاقته بفكرة الحوار الحضاري:

اللغة هي البوتقة التي تنصهر من خلالها ثقافة وتاريخ وسائر المقومات العربية والإسلامية للمجتمع، والحفاظ على اللغة القومية مطلب حضاري وقومي يجب الحفاظ عليه ، وتنميته وثقله بالأسس اللازمة على الهوية الثقافية ، فاللغة هي روح الأمة وعمودها الفقري ورمز هويتها (عقيلي ، ٢٠٠٥ ، ٢٩٩) .

ولكى تؤدى اللغة وظيفتها في تنمية الحوار الحضاري ، وتنمية الشعور بالولاء والانتماء لدى أبنائها، فهذا يعنى أن تكون اللغة التي تقدم إليهم هي اللغة القومية الفصيحة، تلك اللغة التي تخلو من الطابع المحلى أو البيئي والتي تنسب إلى القوم عامة، وتستخدم في تسجيل معارفهم وثقافتهم الأصلية وتربط حاضرهم بماضيهم، وتأخذ بيدهم نحو مستقبل أكثر ازدهاراً وتقدماً .

على أن قضية الحوار الحضاري في ارتباطها بنوعية اللغة لا تقتصر فقط على استخدام العربية الفصيحة كلغة للتعليم والثقافة، وإنما يتعين أيضاً عدم مواجهة لغات أجنبية أخرى لها، وبخاصة في مرحلة الطفولة، فإن الطفل المصري قبل أن يلم بالمبادئ الأولية ، ليحسن التعبير والفهم باللغة العربية تعلمه لغة أوربية ثانية، وهذا بالطبع يزيد في إرباكه، وتكون النتيجة الطبيعية أنه لا يتعلم العربية كما ينبغي، ولا يتعلم اللغة الأوربية تعلماً مفيداً.

نخلص مما سبق إلى حقيقة الترابط الوثيق بين اللغة والوحدة الثقافية للأمة، وأن اللغة الفصيحة التي لا تزاحمها لغات أجنبية أخرى والبعيدة عن الشوائب وعوامل التغريب هي التي ترسخ أبعاد الحوار الحضاري وترسخ مشاعر الانتماء والولاء لدى أبناء الأمة منذ نعومة أظفارهم .

والسؤال الذى يطرح نفسه الآن بعد كل ذلك : ما المضمون التعليمي للحوار الحضاري ؟ أو ما الذى يجب أن يتضمنه المحتوى التعليمي للغة العربية ؛ من أجل تنمية أبعاد الحوار الحضاري لدى الطلاب ؟ وما أهم السلوكيات التي يجب أن يمارسها الطلاب ؛ حتى تمكنهم من اكتساب أبعاد الحوار الحضاري من خلال دراستهم للغة ؟

من خلال ما سبق يمكن القول إن المحتوى التعليمي الهادف لتنمية الحوار الحضاري يجب أن يتضمن المحاور الآتية :

أ ــ معارف تجعل الطالب قادراً على :

١ – تفهم التأثير المباشر بين الإنسان ومجتمعه وبيئته.

٢ – اقتراح حلول لمشكلات واقعية حياتية ذات علاقة بالمجال المعرفي لمادة التخصص.

٣ – طرح أفكار أو أساليب أو بدائل؛ لتحسين واقع كل من التلميذ ومجتمعه.

٤ – تأمل المعرفة وتناولها تناولاً نقدياً، وليس التسليم بها على علاتها.

٥ – إبداء وجهة نظر في قضايا ومشكلات المجتمع المصري والوطن العربي الإسلامي ذات العلاقة بموضوع المنهج.

٦ – تعقل المعرفة وتوظيفها .

٧ – إعادة صياغة ما تعلمه أو تلخيصه، أو الإضافة عليه من مصادر أولية وثانوية للمعرفة .

٨ – التفكير في إجابة لسؤال : .. وماذا بعد ؟ أثناء وبعد انتهاء المواقف التعليمية ؟

٩ – رفع كفاءته الذهنية، مما يجعله مواطناً يعيش منجزات عصره .

ب ــ أنشطة تؤدى إلى اكتساب الطالب المهارات والقدرات الآتية :

١ – متابعة الأحداث المرتبطة بفرع المعرفة مجال الدراسة، والتي تنعكس على المجتمع .

٢ – مهارات التعليم الذاتي المستمر.

٣ – العمل من خلال فريق ، وتطبيق مبدأ الاعتماد المتبادل مع الآخر.

٤ – تعلم إدارة الوقت بفعالية.

٥ – تعلم إدارة الجهد بفعالية.

٦ – قدرة اتخاذ القرار.

٧ – اقتراح وتنفيذ وسائل وأساليب بديلة.

٨ – جمع المعرفة والتحقق منها تجريبياً أو ميدانياً، أو إخضاعها للمنطق والتحليل.

ج ــ منظومة من القيم والاتجاهات تجعل الطالب يتصف بالآتي :

١ – الشعور بالمسئولية.

٢ – تقدير قيم العمل، من أجل تنمية المجتمع.

٣ – تقدير قيم الولاء لمصر وللعالم العربي الإسلامي.

٤ – الانفتاح وعدم الانغلاق مع الآخر.

٥ – تعرف وتقدير الرموز والشخصيات القومية والعربية والإسلامية التي أدت دوراً في فروع المعرفة.

٦ – ممارسة السلوك الديمقراطي داخل الفصل الدراسي وخارجه.

٧ – تقدير قيمة الوقت.

٨ – حسن استخدام الموارد والإمكانات المتاحة.

٩ – تقبل التلميذ لذاته ولزملائه وتكيفه مع بيئة الدراسة.

١٠ – تقدير قيمة الابتكار.

١١– اكتساب روح التطوع والمبادرة، والفضول العلمي.

١٢ – إقامة اتصال إقناعي ناجح مع الغير.

١٣ – تعلم المخاطرة المحسوبة واكتساب روح المغامرة.

١٤ – سعة الأفق وقبول الآخر.

وعلى الطلاب ؛حتى يستطيعوا اكتساب ذلك ممارسة السلوكيات الآتية :

١ – تسجيل ملاحظاتهم واستجاباتهم للأسئلة عن طريق الكتابة.

٢ – بناء مخطط " skim " لالتقاط وتجديد النقاط الرئيسة " key points ."

٣ – تدقيق النظر وتأمل معرفة لغوية نوعية أو خاصة.

٤ – تنظيم وتتابع المعرفة اللغوية في بناء منطقي .

٥ – تسجيل المعرفة وتجميعها من مصادرها.

٦ – معرفة كيف يتفاعل أفراد المجتمع عن طريق إقامة اتصال إقناعي لغوى .

٢– التفكير المستقبلي :ويندرج تحته ما يلي :

١– مفهوم التفكير المستقبلي ومهاراته : future thinking

من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث وتوصيات المؤتمرات العلمية العالمية والإقليمية والمحلية والجمعيات الخاصة بدراسة المستقبل يمكن تحديد ماهية التفكير المستقبلي ومهاراته كما يلى : (قلالة ٢٠٠٤ ، ٥٤) (أمارا ١٩٩٨ ، ٣٣) (Slaughter Richard, 1999 p.840)).

أ–**التفكير المستقبلي كعملية عقلية :** يقصد به "عملية إدراك للمشكلات والقدرة على صياغة فرضيات جديدة ، والتوصل الى ارتباطات جديدة ، باستخدام المعلومات المتوافرة ، والبحث عن حلول ، وتعديل الفرضيات ، وإعادة صياغتها عند اللزوم ، ورسم البدائل المقترحة ، ثم تقديم النتائج في آخر الأمر ، وتتطلب هذه العملية التفاؤل ، والأمل ، والبحث عن الغموض ، والملامح غير الواضحة ، والبحث ، والتقصي ، والخيال لتجسيد التفكير في صوره ذهنية أو رسوم أو أفكار .

ب) التفكير المستقبلي كعملية تصور: يقصد به " عمليه توليد الكثير من الأفكار ، وإثارة تساؤلات حول ما تم تجميعه من معلومات ، واستخدام الخيال ، والتفكير ، التأمل العصف الذهني ، واستراتيجيه ماذا يحدث لو (what – if – ing) بهدف وضع تصور مبدئي لما ستكون عليه الظاهرة في المستقبل ، وتتضمن هذه العملية الاستعارة من أفكار الآخرين، وإطلاق عنان الخيال ، وتبسيط المعقد ، ومزيد من العمل الجاد ، والإخفاق والمحاولة المستمرة الجيدة .

ج) **التفكير المستقبلي كعلمية استشراف :** يقصد به " العملية التي من خلالها يقوم الفرد باكتشاف وابتكار وفحص وتقييم واقتراح مستقبلات ممكنة ، أو محتملة أو مفضلة ، ويتم صياغة ذلك على شكل تنبوءات .

د) **التفكير المستقبلي كعمليه تنبو :** يقصد به " تلك العملية التي يتم من خلالها تكوين الصورة المستقبلية المتنوعة والمحتملة الحدوث ، ودراسة المتغيرات التي يمكن أن تودى إلى احتمال وقوع هذه الصورة المستقبلية، ويتساءل الفرد عن :

١– ما الذى يمكن أن يكون. ٢– ما المرجح أن يكون. ٢– ما الذى ينبغي أن يكون .

هـ) **التفكير المستقبلي كعملية توقع محسوب :** يقصد يه " العملية التي تقوم على فهم ، وإدراك تطور الأحداث عبر امتداد زمنى مستقبلي ؛ لمعرفة اتجاه وطبيعة التغيير ، اعتمادا على استخدام معلومات متنوعة عن الحاضر وتحليلها ، والاستفادة منها لرسم الصورة المستقبلية والمفضلة والمرجوة.

و) **التفكير المستقبلي كعملية حل للمشكلات :** يقصد به العملية التي يتم من خلالها رصد وتتبع مسار المشكلات الحاضرة ، واقتراح بدائل متعددة لما ستكون عليه المشكلة في المستقبل ، مع التركيز على أهميه رسم الصور البديلة والمتوقعة ، ووضع حلول غير مألوفة لها ، ويمر الفرد بعدة مراحل هي : ((Bear, F.C: 1993 P155

١– جمع المعلومات . ٢– التأمل (التفكير) . ٣– الاحتضان . ٤– النمو.

ز) **التفكير المستقبلي كعملية إنتاجية إبداعية :**" (S.IAU Robertson, 1999 P41)

يقصد به العملية العقلية التي يتم من خلالها تحرير الفرد نسبيا من قيود الحاضر ، متمثلة في حساسيات النظرة قصيرة الأجل التي تغذى بها المصالح الضيقة ، والتي تشكل عقبة في سبيل إنتاج شيء جديد يمكن الانتفاع به والخروج بمخزون المعلومات ، التي يمكن الانتفاع بها مستقبلا، ويؤكد هذا جدة المنتج المستقبلي ، وكم المعلومات والمنفعة ، واقتراح تحويل المنتج الجديد إلى مستقبل ممكن ، بقصد توجيه الفرد للتوجه نحو الأهداف بعيدة المدى واطلاعه على التدابير الواجب اتخاذها في الحين ، بقصد الوصول إليها "

من كل ذلك يتضح أنه تفكير متصل بوضع إستراتيجية مستقبلية ويمر بمراحل هي : التخيل ، والتنبؤ والتصور والتخطيط واتخاذ القرار (Andy Hines & Peter Bishop,2006,11) ويعرفه متولي بأنه تنمية مهارة استشراف المستقبل من خلال : تقديم البدائل لحلول بعض القضايا التي يتصور حدوثها مستقبلا ، ورؤية ما يحدث في المستقبل بالنسبة لهذه القضايا . (متولي ، ٢٠١١ ، ١١).

وهو العملية التي يتم من خلالها محاولة تكوين الصور المستقبلية المتنوعة والمحتملة الحدوث، ودراسة المتغيرات التي يمكن أن تؤدي إلى احتمال وقوع هذه الصور المستقبلية ، من خلال تساؤل المتعلم (ما الذي يمكن أن يكون ؟ ، ما الذي يحتمل أن يكون ؟ ، ما الذي يفضل أن يكون ؟) . (السعدي ، ٢٠٠٨ ، ٦٠) .

لذا فالتفكير المستقبلي عملية عقلية تتضمن ممارسة العديد من المهارات التي ترتبط بها ، اعتمادا على معلومات معطاة متنوعة عن الحاضر وتحليلها والاستفادة منها في التنبؤ بالمستقبل .

٢-السمات الشخصية للفرد الذي يفكر تفكيرا مستقبليا :

هناك العديد من السمات الشخصية للأفراد المستقبليين وهي كما ذكرها كل من : إدوارد كورنيش ، ص ٣٦٢) (ميناس حسن وآخرون (٢٠٠٥ ، ص ص ١٨-٢٠ . (الحر ، ٢٠٠١ ، ص ٣٣)

١-الانفتاح للتجربة. ٢- النظرة الكونية. ٣- المنظور الزمني المديد. ٤- التوجه البيئ. ٥- القلق العميق على الإنسانية. ٦- العقلانية. ٧- حقيقة الاختيار. ٨- الاهتمام بالقيم. ٩- التفاؤل. ١٠- الشعور بالهدف والغاية.

٣-أهمية وفوائد التفكير المستقبلي :

تبرز أهمية وفوائد التفكير المستقبلي في النقاط التالية : (كورنيش ، ص ص ٤١٧-٤٣٦ (أمارا ،١٩٩٨ ، ص ١١٩)

١- المساعدة في عملية صنع القرار . ٢-تهيئة الأفراد للعيش في عالم متغير .

٣- توفير إطار للمصالحة والتوفيق والتعاون . ٤- الإسهام في العلوم والفكر.

٥-مساعدة الإبداع .

٦-المساعدة على حث الأفراد شبابا وشيوخا على التعلم .

٧-توفير متطور لتطوير متكامل للنظرة الشخصية أو فلسفة الحياة .

٤ –العوامل الميسرة لتنمية التفكير المستقبلي :

حتى يكتب النجاح لعملية تنمية مهارات التفكير بشكل عام ، والمستقبلي بشكل خاص، فإنه لابد من توافر عدد من العناصر المهمة التي تتمثل فيما يلي : (عرفة ، ٢٠٠٥، ص ص ١٥٨– ١٥٩)

١ –المعلم المؤهل والفعال : وهو ذلك المعلم الذي يتصف بمجموعة من الصفات الرئيسة والفرعية منها :

- الإلمام بخصائص التفكير الفعال ومهارات التفكير المتنوعة .
- متابعة كل جديد يطرأ على الساحة التربوية .
- الاستماع لآراء التلاميذ وتقبل أفكارهم وتعليقاتهم
- تشجيع التلاميذ على المشاركة في حل المشكلات المختلفة واتخاذ القرارات ذات الصلة ...الخ

٢ – البيئة التعليمية الصفية والمدرسية : لكي تنمي التفكير لابد من توافر أمور منها: (عرفة ، ٢٠٠٤ ، ١١٨)

- تركيز المنهج على عملية التفكير ؛ كي يكون محورا مهما من محاور العملية التعليمية التعلمية.
- ضرورة ممارسة التلاميذ لعمليات التفكير بحرية تامة في مناخ تربوي سليم . بجانب ذلك لابد من توافر مجموعة من الخصائص داخل الحجرة الدراسية ؛ حتى تكون بيئة صفية ملائمة للتفكير الفعال

٣– **التقويم :** ركن مهم حول ضرورة قياس ما تعلمه التلاميذ ، وينبغي ألا يقتصر التقويم على الاختبارات الشفوية والتحريرية فقط ، بل لابد من استخدام تقنيات أخرى ، كالملاحظة واستخدام السجلات التراكمية ، ومقاييس التقدير ، والمناقشة الجماعية ولعب الأدوار ...إلخ

٥- طرق تنمية التفكير المستقبلي المستخدمة في الدراسة :

١- طريقة السيناريو :

يعرفه زاهر(٢٠٠٤) بأنه وصف لوضع مستقبلي ممكن أو محتمل ، أو مرغب فيه ، مع توضيح ملامح المسارات التي يمكن أن تؤدي هذا الوضع المستقبلي انطلاقا من الوضع الراهن ، أو من وضع ابتدائي مفترض ، ولبناء سيناريو معين " (زاهر ،٢٠٠٤،٥٥)، وهناك العيد من أنواع السيناريوهات منها : السيناريوهات الاستطلاعية ، والاستهدافية ، والابتكارية ، والمرجعية ، والتوقعية (السعدي ، ٢٠٠٨ ، ٧٢)

٢- طريقة تحليل الأثر :

ويتم فيها تحويل التقديرات الاستقرائية للاتجاهات السابقة إلى توقعات عن المستقبل ، وقد تتضمن هذه الاتجاهات تغيرات سياسية أو اجتماعية ...الخ ، ويمكن عن طريق تحليل أثر الاتجاه من تحليل أثر المتغيرات المستقبلية على الاتجاه العام في المستقبل في ضوء حدوث بعض المتغيرات غير المتوقعة ؛ لذا فهي تحدد أكثر الأحداث المستقبلية تأثيرا . (إبراهيم ، ٢٠١٤ ، ٩١)

٣- طريقة عجلة المستقبلات :

تستخدم هذه الإستراتيجية في تنظيم الأفكار والتساؤلات حول المستقبل ، كنوع من الاستثارة الفكرية المنظمة ، ومن أهم مميزاتها : يجعل المتعلم أكثر قدرة على التفكير المستقبلي بطريقة سهلة وبأقل وقت وتكلفة ، تساعد على التحرك من التفكير الفردي إلى التفكير الجماعي المخطط والمنظم ، تساعد في معرفة حلقات التغذية الراجعة السلبية والإيجابية للموضوع محل البحث . (إبراهيم ،٢٠١٤ ، ٩١- ٩٢)

٤-شجرة العلاقات :

تعتمد فكرتها على التنبؤ بمستقبل الظاهرة أو القضية أو المشكلة على تحديد الهدف النهائي المرغوب تحقيقه في المستقبل ، ثم الرجوع إلى الحاضر للبحث في البدائل المختلفة ، حتى يتم التوصل إلى صورة كاملة للبدائل المستقبلية المرغوب في تحقيقها (عارف ، ٢٠١٠ ، ٦٥) ، هذا وسوف يوظف البحث هذه السيناريوهات بما يتفق مع المحتوى التعليمي وإجراءاته .

٣– التفكير الايجابي ومهاراته : ويندرج تحته ما يلي :

١ – مفهوم التفكير الإيجابي:

يتكون مصطلح التفكير الإيجابي من كلمتين هما : التفكير ، والإيجابي ، ولكل منهما دلالته اللغوية والاصطلاحية التي لا يتسع المقام لذكرها ، وسنكتفي بذكر بعض تعريفات للتفكير الإيجابي منها :

يعني قدرة الفرد الفطرية للوصول إلى نتائج أفضل عبر أفكار إيجابية . (ديبونو، ٢٠٠١ ، ٤٩)

ويعني كذلك امتلاك الفرد لعدد من التوقعات الإيجابية المتفائلة تجاه المستقبل ، واقتناعه بقدرته على النجاح ، ومن أهم هذه التوقعات (أنا أفكر إذن أنا أستطيع) (سالم ، ٢٠٠٦، ١٠٧)

تصف مرواد (٢٠٠٩ ، ٢٢) التفكير بأنه شكل من أشكال السلوك الإنساني ، وأعقدها ، ويعد من أهم الخصائص التي تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات ، وهذا التميز ناتج عن تركيب الدماغ لديه وتعقيده مقارنة مع تركيبه البسيط عند الحيوان ، ويمكن تنميته وتعليمه بحسب الظروف الملائمة لتنميته.

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف التفكير الإيجابي في هذا البحث بأنه : استعمال العقل البشري بكل طاقاته وإمكاناته في الوقوف والتعرف على حاجات ومتطلبات سوق العمل المعاصرة والمستقبلية وتوظيفها التوظيف الصحيح في الحياة العملية ، دون وضع إعاقات سلبية من أفكار أو شعور أو تصرف .

٢ –أهمية التفكير الإيجابي :

من خلال اطلاع الباحث على بعض الكتابات والدراسات التربوية في هذا الموضوع وجد أن التفكير الإيجابي يحظى بالعديد من الأهمية منها : (ديبونو ، ١٨٣ ٢٠٠١ ،) (السبيعي ، ٢٠١٠ ، ٤٨) (الملا ، ١٩٩٧ ، ٣٦) (الفقي ، ٢٠٠٩ ، ٩٤)

١-أنه الباعث على استنباط الأفضل ، وهو سر الأداء العالي ، ويعزز بيئة العمل ، بالانفتاح والصدق والثقة .

٢-إعداد الإنسان إعدادا صالحا لمواجهة الحياة العملية التي تتشابك فيها المصالح ، وتزداد المطالب ، ليتاح له المجال لاكتساب المهارات التي تجعله قادرا على التفكير في تلمس الحلول للمشكلات التي تطرأ على حياته .

٣-التغير الإيجابي البناء الذي يجريه الفرد داخل نفسه فيكون له الأثر النافع في شخصيته وكافة الأنشطة .

٤-يبحث التفكير الإيجابي عن القيمة والفائدة ، وهو تفكير بناء توالدي ، وتصدر فيه المقترحات الملموسة والعلمية ، حيث يجعل الأشياء تعمل ، وهدفه الفعالية والبناء .

٥-عند التفكير بطريقة إيجابية تنجذب إلينا المواقف الإيجابية ، والعكس عندما نفكر بطريقة سلبية، تنجذب إلينا المواقف السلبية .

٣- مهارات التفكير الإيجابي :

يذكر (ابراهيم ،٢٠١٢، ٣٣٦) أن التفكير الإيجابي يتكون من عدد من المهارات وهي:

١-**التوقعات الإيجابية والتفاؤل:** أي تحقيق مكاسب في مختلف جوانب حياة الشخص، فضلا عن زيادة مستوى التفاؤل ،وما يتوقعه من نتائج إيجابية في حياته الصحية ، والشخصية ، والاجتماعية ، والمهنية.

٢-**الضبط الانفعالي :** أي مهارات الشخص في توجيه انتباهه ، وقدراته على التخيل في اتجاهات سليمة و مفيدة تتلاءم مع متطلبات الصحة النفسية وتنمية رصيده المعرفي الملائم لعمليات التوافق النفسي ،والاجتماعي.

٣-**حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي:** أي ما يميزه من اتجاهات إيجابية نحو إمكانيات التغير بما في ذلك من اهتمام بالمعرفة وحب التعلم والمعرفة ، ويتسم أصحاب هذا النمط أيضا بالنظرة الإيجابية.

٤-**الشعور العام بالرضا عن النفس والسعادة** بتحقيق الأهداف العامة في الحياة بما في ذلك مستوي المعيشة والإنجاز والتعليم.

٥-**التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين:** أي تبني أفكار وسلوكيات اجتماعية تدل علي تفهم الاختلاف بين الناس ، والنظر لها بمنظور إيجابي.

٦-**السماحة:** أي تبني أفكار وسلوكيات تنظر للماضي بصفته أمرا مضي ،وأن تتقبل الواقع و ما فيه من تحديات دون أن تغفل عما به من أمور مستحيلة لا يمكن تغييرها. والقبول بما لا يمكن تغييره، وتعني أيضا قلة الشكوى أو كثرة التذمر من حياتك، فالناجح لا يعرف الشكوى ولا يتذمر طوال الوقت من الأشياء الخارجة عن إرادته.

٧-**الذكاء الوجداني** يشير هذا المفهوم إلى مجموعة من الصفات الشخصية والمهارات الاجتماعية والوجدانية التي تمكن الشخص من تفهم مشاعر و انفعالات الآخرين، ومن ثم يكون أكثر قدرة علي فهم حياته النفسية والاجتماعية.

٨-**تقبل غير مشروط للذات** أي أن تتقبل ذاتك وتعرف قيمتها، و يعنى الرضا بما تملك من إمكانيات وتجنب عدم تحقير الذات أمام الآخرين ؛ بهدف الحصول على انتباههم ،أو عطفهم ، أو حتى مجرد لفت الأنظار تقبل المسئولية الشخصية: الإيجابيون من الناس لا يتحججون بقلة الوقت ولا يلقون الأعذار على غيرهم ولديهم من الشجاعة ما يجيز لهم أن يتحملوا مسئوليتهم بلا تردد.

٩-**المجازفة الإيجابية:** يتسمون بقدرات أعلى من حيث حب الاستطلاع والرغبة في اكتشاف المجهول و تقبل الغموض، ومن ثم يكونون أكثر قدرة على اتخاذ القرارات الإيجابية الفعالة و المجازفة المحسوبة. ولاشك بأن هذه المهارات قادرة على إعداد طالب يمتلك القدرة على التعامل مع متطلبات مجتمعه ، ومتطلبات سوق العمل التي يريدها هذا المجتمع .

ومنها أيضا كما ذكره التربويون (الملا ، ١٩٩٧ ، ٣٦) (الفقي ، ٢٠٠٩ ، ٩٤) (السبيعي، ٢٠١٠ ، ٤٨) :

– حل المشكلات – المقارنة – مهارة التخطيط – مهارة طرح الأسئلة – ترتيب الأولويات – مهارة الوصف ، – مهارة التفسير – مهارة التصنيف – المرونة – الحكم على الأشياء وفق معيار دقيق – التثبت من صحة الأخبار – الاستدلال العقلي .

ولأهمية هذا الموضوع في الوقت الحالي ، فقد تناولته العديد من الدراسات منها دراسة محمود (١٩٩١) ودراسة Teasdale (1993) ودراسةGoodhart (1999) Rich & Dahlheimer (2001) ودراسة Maurizio (2003) ودراسة Rebecca (2003) ودراسة Munro (2004) ودراسة Edmeads (2004) ودراسة بركات (٢٠٠٦) و دراسة محيلان (٢٠٠٧) و دراسة بن حمد (٢٠١٣) ودراسة واعر (٢٠١٤) ودراسة خلف (٢٠١٥)

٤- التفكير ومناهج اللغة العربية :

الاهتمام بالتفكير ومهاراته يعد محورا أساسيا لتطوير المناهج ، فتنمية مهارات التفكير تتيح للمتعلم فرص التفوق والدراسة الجادة ، وبالتالي الإفادة من دراسته ، وتسهم جميع المواد الدراسية في تنمية مهارات التفكير بشكل ما ، وتعد مادة اللغة العربية أكثر هذه المواد مساهمة في تحقيق هذا الهدف (زهران ، ٢٠٠٦ ، ١٥ ، ١٦) ومن أجل ذلك عقدت العديد من المؤتمرات التربوية التي ركزت على تبنى إستراتيجيات حديثة تسهم في إثارة تفكير المتعلمين وتحفزهم على حل المشكلات التي تواجههم (برقى ، ٢٠٠٨ ، ٨٨) ،)، كما ينبغي إعادة النظر في كيفية تقديم المادة العلمية للمتعلم بحيث تكون بشكل يستثير تفكيره من خلال التركيز علي مشكلات ملحة تتطلب إعمال وإشعال التفكير (جودت سعادة ، عبد الله إبراهيم ، ٢٠٠٤ ، ٥٤٤) .

بناء على ذلك فإنه يتعين أن يكون تدريس منهج اللغة العربية وخاصة في المرحلة الثانوية قائما على مهارات التفكير ، وخاصة مهارات التفكير المستقبلي بشتى مراحله، حيث إنه توجد علاقة قوية ما بين اللغة والتفكير المستقبلي ، فاللغة أداة تفكير أو الوعاء الذى يقدم فيه ومن خلاله مضمون عملية التفكير ، فنحن نصوغ نتائج تفكيرنا من قضايا نعتقد في صحتها أو مكتوبة ، كذلك فإن اللغة هي الوسيلة التي تعين الأفراد على التعبير عن فكرهم ، ونقل هذه الفكر إلى الآخرين ، وأننا نستخدم في ذلك الكلمات والعبارات والجمل لتعبر عن هذه الفكر ، ولتكون الوعاء الذى يترجم من خلاله الصور الذهنية التي يكونها الإنسان عن الأشياء التي يريد التعبير عنها .

من هنا، فالتفكير يؤثر في اللغة بمهاراتها المختلفة ، واللغة لا يمكن أن تكون لغة إلا إذا كانت معبرة عن التفكير ، (عبد التواب، ٢٠٠٨ ، ٧٢)

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن : كيف يمكن تعليم مهارات التفكير المستقبلي والإيجابي من خلال برنامج في اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ؟ للإجابة عن هذا التساؤل نقترح الخطوات التالية :

أولا ــ عرض المهارة :

يقوم المعلم بعرض مهارة التفكير المطلوبة لأول مرة عندما يلاحظ طلابه بحاجة إلى تعلمها لإنجاز مهمات تعلُّمية تتعلق بموضوع الدرس ، أو عندما يجد أن الموضوع الذي يدرِّسه مناسب لعرض المهارة ، وشرحها . وفي كلتا الحالتين ينبغي أن يكون التركيز منصبا على تعليم المهارة ذاتها، وليس الانشغال بموضوع الدرس ، أو الخلط بين المهارة ومحتوى الدرس .

وخلال هذه المرحلة يتناول المعلم الأمور الآتية :

١-التصريح بأن هدف الدرس هو تعلُّم مهارة تفكير جديدة .

٢-توضيح المصطلح اللغوي ، أو اسم المهارة باللغة العربية

٣-إعطاء كلمات أخرى مرادفة لمفهوم المهارة ، أو معناها .

٤-تعريف المهارة بعبارة واضحة ومتقنة .

٥-تحديد وتوضيح الطرق والمقاصد التي يمكن استخدام المهارة فيها سواء أكان ذلك في موضوع دراسي معين ، أو في النشاطات المدرسية ، أو الخبرات الشخصية للطلاب .

٦-شرح أهمية المهارة والفوائد المرجوة من تعلمها ، وإتقان استخدامها .

ثانيا ــ شرح المهارة :

يتم شرح المهارة بعد الانتهاء من تقديم مهارة التفكير باختصار في مدة لا تتجاوز خمس دقائق ، وفي هذه الخطوة يقوم المعلم بشرح القواعد ، أو الخطوات التي يجب إتباعها عند تطبيق المهارة ، مبينا كيفية تنفيذ ذلك وأسبابه ، وحتى يسهل على الطلاب فهم الخطوات يحسن بالمعلم أن يعطي أمثلة من الموضوع الذي يقوم بتدريسه .

ثالثا ــ توضيح المهارة بالتمثيل :

في هذه المرحلة يعرض المعلم مثالا من موضوع الدرس ، ويقوم باستعراض خطوات تطبيق المهارة خطوة بخطوة بمشاركة الطلاب ، ويتضمن عرضه للمثال إنجاز العمليات الآتية :

١- تحديد هدف المهارة .

٢- تحديد كل خطوة من خطوات التنفيذ .

٣- إعطاء مبررات لاستخدام كل خطوة .

٤- توضيح كيفية التطبيق وقواعده .

٥- ينبغي أن تكون أمثلة المعلم مأخوذة من الموضوعات الدراسية القائمة في ضوء أبعاد الحوار الحضاري العالمي.

رابعا ــ مراجعة خطوات التطبيق :

بعد أن ينتهي المعلم من توضيح المهارة بالتمثيل يقوم بمراجعة الخطوات التي استخدمت في تنفيذ المهارة ، والأسباب التي أعطيت لاستخدام كل خطوة .

خامسا ــ تطبيق الطلاب للمهارة :

يكلف المعلم الطلاب بتطبيق المهارة على مهارات أخرى مشابهة للمثال الذي تم عرضه باستخدام نفس الخطوات والقواعد التي يفضل أن تبقى معروضة على شفافية أمامهم أثناء قيامهم بالتطبيق . ويقوم المعلم أثناء التدريب بالتجول بين الطلاب لمساعدتهم في حالة وجود صعوبات لدى بعضهم ، ويقترح أن يعملوا في شكل مجموعات .

سادسا المراجعة الختامية:

تتضمن هذه المرحلة مراجعة شاملة لمهارة التفكير التي تعلموها . ويقود المعلم عملية المراجعة لتتناول النقاط الآتية :

١- مراجعة خطوات تنفيذ المهارة ، والقواعد التي تحكم استخدامها .

٢- عرض المجالات الملائمة لاستخدام المهارة .

٣- تحديد العلاقات بين المهارة موضوع الدرس ، والمهارات الأخرى التي تعلموها .

٤-مراجعة تعريف المهارة .

المحور الثالث للدراسة : إجراءاتها وأدواتها

يتناول هذا المحور عرضاً تفصيلياً للخطوات التي قام بها الباحث في إعداد مواد وأدوات الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها ، وخطوات تطبيقها بالنسبة للبرنامج المقترح في اللغة العربية القائم في ضوء أبعاد الحوار الحضاري العالمي بالمرحلة الثانوية ، وتتمثل أدوات الدراسة في الآتي :

١- استبانه " أبعاد الحوار الحضاري العالمي القائم في ضوئها البرنامج المقترح

٢- استبانة مهارات التفكير المستقبلي اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية والمرتبطة بأبعاد الحوار الحضاري العالمي .

٣- استبانة مهارات التفكير الإيجابي اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية

٥- اختبار مهارات التفكير المستقبلي للوقوف على فاعلية البرنامج المقترح .

٦- مقياس مهارات التفكير الايجابي للوقوف على فاعلية البرنامج المقترح .

وتمت إجراءات الدراسة وأدواتها كما يلي :

١- إعداد قائمة أبعاد الحوار الحضاري العالمي القائم في ضوئها البرنامج المقترح.

أ- هدف القائمة:

تهدف القائمة إلى تحديد أبعاد الحوار الحضاري العالمي اللازمة لإعداد برنامج مقترح في اللغة العربية

ب- مصادر بناء القائمة :

اعتمد الباحث في بناء القائمة على المصادر الآتية :

- الأدبيات والدراسات السابقة في مجال أبعاد الحوار الحضاري العالمي
- الإطار النظري للدراسة.
- الكتب المنهجية المتخصصة
- المؤتمرات والوثائق والمنظمات العالمية حول حوار الحضارات .

ج- إعداد القائمة في صورتها الأولية : (ملحق)

تم إعداد القائمة في صورتها الأولية في ضوء المصادر السابقة ، وتم التوصل إلى قائمة بأبعاد حوار الحضارات في صورتها الأولية ، والتي اشتملت على الأبعاد التالية : البعد الديني ٢- البعد السياسي ٣- البعد الثقافي ٤- البعد الاقتصادي ٥- البعد الاجتماعي .وقد اندرج تحت كل منها عدد من المؤشرات الفرعية بلغ في صورتها الأولية (٥٠) مؤشرا فرعيا تندرج تحت خمسة محاور رئيسية كما تقدم .

- ضبط القائمة :

بعد أن تم التوصل إلى قائمة أبعاد الحوار الحضاري العالمي في صورتها الأولية ، تم وضعها في صورة استبانه ، قسمت إلى ثلاثة أنهر ، النهر الأول للأبعاد الرئيسية ، والنهر الثاني للمؤشرات الفرعية ، والنهر الثالث لإبداء رأي الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس ، حيث طلب منهم وضع علامة (صح) في أحد الخانات التي قسمت إلى (مناسب – غير مناسب)

وقد ألحق بها قائمة تضم القضايا المقترحة في ضوء أبعاد حوار الحضارات ، وطلب من المتخصصين والخبراء وضع علامة صح في أحد الخانات التي قسمت إلى (مهمة – غير مهمة) .(ملحق)

د- صدق الاستبانة :

اعتمد الباحث على صدق السادة المحكمين ، حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من السادة المحكمين من الأساتذة في كليتي التربية بأسيوط والقاهرة ؛ للوقوف على صدقه وقد بلغ عددهم (٢١) محكماً (ملحق).

وقد قام الباحث بفحص استجابات السادة المحكمين وحساب نسب اتفاقهم على عبارات المقياس، وانتقي الباحث العبارات التي نالت نسبة اتفاق أكثر من ٧٥ % ،

وقد تم عمل التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون ، وبعد إجراء التعديلات أصبح عدد بنود الاستبانة في صورتها النهائية (٣٦) مؤشرا فرعياً موزعة على خمسة محاور رئيسية وذلك كالتالي : (ملحق)

أ- **المحور الأول :** الحوار الديني وتضمن (٦ أبعاد فرعية.

ب- **المحور الثاني :** الحوار السياسي ، وتضمن (٨)أبعاد فرعية.

ج- **المحور الثالث :** الحوار الثقافي، وتضمن (٧) أبعاد فرعية.

د- **المحور الرابع :** الحوار الاقتصادي وتضمن (٧) أبعاد فرعية.

ه- **المحور الخامس :** الحوار الاجتماعي وتضمن (٩)أبعاد فرعية)

هـ- ثبات الاستبانة :

قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الخارجة الثانوية التابعة لإدارة الخارجة التعليمية ، وقد تم حساب معامل ثبات الاستبانة من خلال إعادة تطبيقها مرة أخرى على العينة نفسها .

وبلغ معامل ثبات الاستبانة (٠.٧٨) تقريباً وهو معامل ثبات مناسب .

أما بالنسبة لقائمة القضايا المقترحة في ضوء الأبعاد الرئيسية والمؤشرات الفرعية ، فقد تضمنت :

الوحدة الأولى: التحديات المستقبلية التي تواجه الحوار الحضاري العالمي والإيجابية نحوها.

الوحدة الثانية : التواصل اللغوي الوظيفي وأهميته في تفعيل الحوار الحضاري العالمي.

الوحدة الثالثة : الركائز الأخلاقية والسلوكية التي يرتكز عليها الحوار الحضاري.

الوحدة الرابعة : الإسلام وترسيخه لأبعاد الحوار الحضاري العالمي.

٢ – قائمة مهارات التفكير المستقبلي :تسير كما يلي:

أ-تحديد الهدف من القائمة:

يتمثل الهدف في تحديد مهارات التفكير المستقبلي التي يجب توافرها لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية.

ب – مصادر اشتقاق القائمة :

اعتمد الباحث في إعداد القائمة على البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت مهارات التفكير المستقبلي .

ج – الصورة المبدئية للقائمة :

تم وضع المهارات التي تم تحديدها في صورة قائمة مبدئية على شكل استبانة قسمت إلى نهرين ، حيث خصص النهر الأيمن لمهارات التفكير المستقبلي ، تم وضع المهارات الرئيسة ، توقع النتائج ، حل المشكلات المستقبلية ، التصور المستقبلي ، التنبؤ المستقبلي، ويندرج تحتها المهارات الفرعية ،وخصص النهر الأيسر لإبداء رأي الخبراء و المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس ، حيث طلب منهم وضع علامة صح في أحد الخانات التي قسمت إلى مناسب وغير مناسب .

وتم عرضها على السادة المحكمين ، وقد اتفقوا على مناسبة هذه المهارات للطلاب ، واقتصرت التعديلات على بعض النواحي الشكلية والتنظيمية للاختبار وقد تم الأخذ بها .

د – الصورة النهائية للاستبانة (ملحق)

تم التوصل إلى الصورة النهائية للاستلانة ، واشتملت على أربع مهارات رئيسية يندرج تحت كل مهارة رئيسة (٦ مهارات) فرعية ، والمهارات الرئيسة هي :

١- مهارة توقع النتائج . ٢- مهارة حل المشكلات المستقبلية .

٣- مهارة التصور المستقبلي. ٤-مهارة التنبؤ المستقبلي .

٣-قائمة مهارات التفكير الإيجابي :تسير كما يلي:

تم إعداد الصورة المبدئية لهذه القائمة من خلال المصادر التالية :

١- الاسترشاد بالخلفية النظرية المتضمنة بالبحث الحالي، ومراجعة البحوث والدراسات السابقة وأدبيات التربية التي ترتبط بمهارات التفكير الإيجابي وكذلك البحوث والدراسات السابقة وأدبيات التربية التي تناولت هذا الموضوع .

هذا، وقد أمكن حصر مجموعة من مهارات التفكير الإيجابي، ضمنتها قائمة مبدئية في صورة استبانة لاستطلاع آراء المختصين حول تحديد المهارات المناسبة لمجموعة البحث، وقد صدرت القائمة بخطاب تعريف بالهدف والمحتوى، والمطلوب إبداء الرأي فيه، وقد بلغ مجموع المهارات المتضمنة بالقائمة (٩) مهارات رئيسة تتضمن (٤٥) مهارة فرعية.

٢- تم عرض الاستبانة على مجموعة من المختصين عددهم (٢٥) مختصاً، منهم : (١١) مختصاً في تعليم اللُّغة العربية وعلم النفس من أعضاء هيئة التدريس بكليتي التربية بالوادي الجديد – وكلية التربية –جامعة أسيوط، و(٦) موجهين في اللغة العربية وعلم النفس (٨) من معلمي اللُّغة العربية وعلم النفس بالمرحلة الثانوية ممن تزيد خبرتهم عن ٥ سنوات .

- بجمع القائمة وتحليل آراء المحكمين اتضح أن هناك بعض التعديلات التي أخذها الباحث في الحسبان ، بذلك أصبحت القائمة في صورتها النهائية تحوي(٧) مهارات رئيسة هي:

١- التوقعات الإيجابية والتفاعل. ٢-الشعور العام بالرضا. ٣- التقبل الإيجابي بالاختلاف. ٤- السماحة. ٥- احترام الناس وتقدير منازلهم . ٦- التطوير الايجابي المتواصل ٧- المجازفة الإيجابية وتشمل (٣٥) مهارة فرعية ، روعي أن تكون هذه المهارات متناسبة مع أبعاد الحوار الحضاري العالمي .

٤- إعداد البرنامج وفقا للخطوات التالية :

١- الهدف من بناء البرنامج المقترح :

يتمثل الهدف من بناء البرنامج المقترح القائم على أبعاد الحوار الحضاري العالمي في تنمية مهارات التفكير المستقبلي ومهارات التفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

٢- الأسس العامة للبرنامج المقترح :

يقوم البرنامج المقترح على الأسس التالية :

أ- الإطار النظري المرتبط ببعض القضايا المرتبطة بأبعاد الحوار الحضاري العالمي .

ب- النظرية التوسعية في تنظيم بنية المحتوى حيث يسير المحتوى فيه من العموميات إلى الخصوصيات ، والاهتمام بالأشكال ذات العلاقة المترابطة .

ج- الإطار النظري المرتبط بمهارات التفكير المستقبلي والتفكير الإيجابي ومدى ارتباطهما بأبعاد الحوار الحضاري العالمي .

د- ما أسفرت عنه نتائج تطبيق استبانة أبعاد الحوار الحضاري العالمي التي يبنى البرنامج في ضوئها .

ه- طبيعة المجتمع المصري وخصائصه ومشكلاته وتحدياته الراهنة .

و- طبيعة طلاب المرحلة الثانوية من النواحي العقلية والاجتماعية والانفعالية والجسمية والخلقية وحاجاتهم واستعداداتهم المختلفة تبعاً للفروق الفردية بينهم .

ز- النظرة التكاملية بين الجانب النظري الأكاديمي والوجداني والمهارى في البرنامج التدريسي للغة العربية ، حيث يتم تكامل بناء الشخصية المتكاملة .

٣- أبعاد محتوى البرنامج المقترح في اللغة العربية : اعتمد على ما يلي :

١- الحوار الديني. ٢- الحوار الاجتماعي. ٣- الحوار السياسي. ٤- الحوار الثقافي.

٥- الحوار الاقتصادي:

٤-البرنامج المقترح في صورته الأولية :

تم وضع البرنامج المقترح في اللغة العربية ، حيث تم تحديد العناصر الرئيسية المكونة للبرنامج ، وتحديد القضايا التي يرتكز عليها الحوار الحضاري العالمي والتي ترتبط بمهارات التفكير المستقبلي والتفكير الإيجابي اللازمة لطالب الصف الأول الثانوي ، وبجانب ذلك تم مراعاة ما يلي : .

أ- **التنوع في طرائق التدريس الحديثة** ، والتي تناسب طبيعة موضوعات المحتوى وتحديات الحوار الحضاري العالمي ومهارات التفكير المستقبلي والإيجابي.

ب- **بناء الأنشطة والوسائل التعليمية** ، بحيث تراعي أبعاد الحوار الحضاري العالمي في ظل التغيرات والتحديات الراهنة .وتسهم في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والتفكير الإيجابي لدى الطلاب .

ج- مراعاة نظام التقويم في البرنامج المتطلبات المستقبلية اللازمة للحوار الحضاري العالمي ومتطلبات النمو المختلفة

٥- ضبط البرنامج المقترح :

حيث تم عرض البرنامج المقترح على مجموعة من المحكمين (ملحق) ؛ لمعرفة آرائهم في عناصر ومكونات البرنامج المقترح في اللغة العربية ، وقد قام الباحث بتعديل ما أوصى به المحكمون من تعديل وحذف لبعض الأهداف والفقرات وأسئلة البرنامج ، حيث تم حذف بعض الأهداف في بعض الوحدات ، كما تم حذف بعض الأسئلة التي لا تراعي أبعاد الحوار الحضاري العالمي .

٦- البرنامج المقترح في صورته النهائية : (ملحق)

في ضوء التعديلات تم اقتراح أربع وحدات للبرنامج المقترح تدريسه لطلاب الصف الأول الثانوي وهي كالتالي:

- التحديات المستقبلية التي تواجه الحوار الحضاري العالمي والإيجابية نحوها .
- التواصل اللغوي الوظيفي وأهميته في تفعيل الحوار الحضاري العالمي .
- قيم وسلوكيات نابعة من الحوار الحضاري .
- الإسلام وترسيخه لأبعاد الحوار الحضاري العالمي .

- أوراق عمل الطلاب اللازمة لتدريس وحدات البرنامج (ملحق)

يقصد بها كل نشاط يقوم به المتعلم لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية للوحدات داخل الفصل وخارجه .

- الهدف من أوراق العمل :

نظرا لأن البحث الحالي يتضمن بناء برنامج في اللغة العربية قائم على أبعاد الحوار الحضاري العالمي لطلاب المرحلة الثانوية العامة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي ومهارات التفكير الإيجابي لدى هؤلاء الطلاب ؛ لذا كان من الضروري إعداد أوراق عمل الوحدات الخاصة بالمقترح ، بحيث تكون هذه الأوراق مرشدا يوجه الطلاب إلى متابعة الأنشطة المختلفة التي يتلقونها من قبل المعلم ، وتعد أوراق العمل أحد الأركان الأساسية التي تقوم عليها عمليات التعليم في المدارس ، على اعتبار أنها أحد العوامل المؤثرة في تكوين الطالب فكريا ونفسيا من خلال تدريس اللغة العربية

- كيفية إعداد أوراق العمل :

قد تم مراعاة عدة معايير عند إعداد أوراق العمل ومن أهمها :

١- أن تتناسب وطبيعة طلاب المرحلة الثانوية العامة .

٢- أن تتناسب وطبيعة الأهداف العامة لوحدات المقترح .

٣- أن تتناسب وطبيعة الأهداف السلوكية لكل درس من دروس المقترح .

٤- أن تتناسب ومراحل التدريس .

٥- أن تساعد الطلاب على تنمية روح التعاون وتبادل الآراء بينهم .

٦- أن تتناسب وإمكانات المدرسة المتاحة .

- دليل المعلم (ملحق)

هو كتيب يسترشد به المعلم في تدريس وحدة دراسية معينة ، ودليل المعلم في هذا البحث يهدف إلى معاونة المعلم على تحديد الأهداف وأوجه التعليم التي يرجى تحقيقها على نحو فعال من خلال تدريس الوحدة واختيار أساليب وأنشطة التعليم والتقويم الأكثر ملاءمة ؛ للوصول بتدريس الوحدة إلى مستوى تحقيق الأهداف المرجوة من تدريسها ، وهو أيضا مرحلة وسط بين تخطيط المنهج وتنفيذه، وفى ضوء أوراق العمل للطلاب ، تم إعداد دليل المعلم لتدريس وحدات المقترح وفقا للخطوات التالية :

أولا : محتوى الدليل : ويتضمن :

١– مقدمة الدليل وكيفية تنفيذه واستخدامه .

٢– الفلسفة التي يقوم عليها الدليل ، الهدف منه .

٣– خطوات تنفيذ البرنامج . ٤– أدوار المعلم في تدريس البرنامج .

٥– أدوار الطلاب في تدريس البرنامج. ٦– تنظيم الفصل في تدريس البرنامج.

٧– سبب اختيار الوحدات ، سوف يذكر كل ذلك بالتفصيل فى صدر الدليل بالملاحق .

– صدق المحكمين :

قدم الدليل في صورته الأولية على السادة المحكمين للإفادة من آرائهم حول مدى صلاحية وسلامة الدليل لتدريس الوحدات المختارة وإبداء آرائهم وإضافة أية مقترحات يرونها ، وكانت إرشادات الدليل كالتالي :

١– سلامة صياغة الأهداف الإجرائية. ٢– مناسبة الأهداف للمتعلم .

٣– وضوح أسلوب عرض وصياغة المحتوى بما يناسب استخدام البرنامج فى تدريس الوحدات المختارة.

٤– مناسبة الأهداف التعليمية لكل درس لأهداف ومحتوى كل وحدة.

٥– مناسبة الأنشطة التعليمية لكل درس لأهدافه السلوكية وأهداف ومحتوى كل وحدة.

٦– مناسبة أساليب التقويم لكل درس لأهدافه السلوكية وأهداف ومحتوى كل وحدة .

وبعد عرض أوراق العمل و الدليل على السادة المحكمين تم الاطلاع على ملاحظاتهم ومقترحاتهم ، تم إجراء التعديلات اللازمة التي أفادت في التوصل إلى أن الأوراق والدليل المعلم في صورتهما النهائية صالحين للتطبيق (ملحق)

– أهداف البرنامج في صدر الدليل

– الخطة الزمنية لتدريس موضوعات الوحدات :

تطلب تنفيذ هذه الوحدات (٢٤) حصة على ثمانية أسابيع تبدأ من الأسبوع الثالث من شهر فبراير حتى الأسبوع الثالث من شهر أبريل ٢٠١٦ الفصل الدراسي الثاني (ملحق)

مع العلم بأنه لابد أن تكون هناك حصتان تسبق تنفيذ التصور المقترح ، يوضح فيهما المعلم كيفية التدريس وفقا للتصور وأدوار الطلاب فيها ، وتقسيم الفصل وتنظيمه، كما أن هناك أربع حصص أو أكثر لتطبيق الاختبارات القبلية والبعدية.

والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم (٣)

الخطة الزمنية المقترحة لمقرر اللغة العربية

الفترة الزمنية (أسبوعياً)	الموضوع المقرر
الأسبوع (١-٢)	**الوحدة الأولى:** التحديات المستقبلية التي تواجه الحوار الحضاري العالمي والإيجابية نحوها.
الأسبوع (٣-٤)	**الوحدة الثانية :** التواصل اللغوي الوظيفي وأهميته في تفعيل الحوار الحضاري العالمي.
الأسبوع(٥- ٦)	**الوحدة الثالثة :** الركائز الأخلاقية والسلوكية التي يرتكز عليها الحوار الحضاري.
الأسبوع (٧-٨)	**الوحدة الرابعة :**الإسلام وترسيخه لأبعاد الحوار الحضاري العالمي.

- تدريس موضوعات البرنامج : سوف يحتوى كل درس على :

- عنوان الدرس ، الأهداف السلوكية للدرس مهارات التفكير المستقبلي والتفكير الإيجابي التي يتضمنها محتوى الدرس القائم على أبعاد الحوار الحضاري العالمي ، الوسائل التعليمية للدرس، الأنشطة التعليمية للدرس ، خطوات السير في الدرس ، التقويم .

وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة الدراسة والذي نصه" ما البرنامج المقترح في تدريس اللغة العربية القائم على أبعاد الحوار الحضاري العالمي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والتفكير الايجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة ؟

٥- إعداد اختبار مهارات التفكير المستقبلي :تم وفقا لما يلي :

- الهدف منه :

استهدف الاختبار قياس مهارات التفكير المستقبلي اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية العامة والتي تساير أبعاد الحوار الحضاري العالمي .

ب- مصادر الاختبار :

اعتمد إعداد الاختبار علي مجموعة من المصادر هي :

١-البحوث والدراسات السابقة التي تناولت إعداد الاختبارات في هذا المجال .

٢-مراجعة قائمة مهارات التفكير المستقبلي التي تم ضبطها لغرض البحث الحالي .

٣- استطلاع آراء بعض المتخصصين ، ومن لهم تجارب سابقة في تصميم مثل هذه الاختبارات في التخصصات المختلفة ، وإجراء مقابلات معهم ؛لمعرفة كيفية وضع الشكل المناسب للاختبار في جميع جوانبه ٠

ج- مكونات الاختبار :

تضمن الاختبار في صورته الميدانية بطاقة تعليمات توضح للطلاب كيفية التعامل مع مفردات الاختبار ، وكيفية الإجابة عن مفردات الاختبار ، كما راعى الباحث أن تكون هذه التعليمات واضحة ومباشرة وبلغة سهلة ومناسبة لمستوى الطلاب ٠

وهو يتكون من مجموعة من الفقرات والنصوص القرائية المتعلقة ببعض المشكلات والقضايا التي يواجهها المجتمع المصري في الفترة الحالية والمستقبلية ويلي ذلك مجموعة من الأسئلة تعكس مهارات التفكير المستقبلي المرتبطة بأبعاد الحوار الحضاري العالمي التي تم تحديدها ، وقد اتبع الباحث الأسئلة من نوع " أسئلة المقال " وذلك ليتيح الباحث الفرصة للطلاب للإجابة عن الأسئلة دون التقيد بإجابات معينة ، بما يتناسب مع مستوى الطلاب الدارسين للبرنامج في اللغة العربية وبلغ عددها (٢٤) سؤالاً ، مقسمة على أربعة محاور رئيسة ، وحتى يمكن تقدير مستويات أداء الطلاب لمهارات التفكير المستقبلي ، استخدم الباحث أسلوب التقدير الكمي (ربركس) حيث وضع الباحث مستويات أداء تقابل كل مهارة على النحو التالي :

المستوى المرتفع ثلاث درجات – المستوى المتوسط درجتان – المستوى الضعيف درجة واحدة – لم يقم بأداء المهارة صفر ، بذلك تنحصر الدرجات ما بين (٣- صفر) وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار (٧٢) درجة (ملحق)

هـ- ضبط الاختبار :

التأكد من صدق الاختبار وملاءمته وصحة المعلومات الواردة فيه ومدى مناسبة اللُّغة ودقتها ، ومدى ارتباط الأسئلة بأبعاد الحوار الحضاري العالمي ، وذلك بعرضه على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللُّغة العربية ، وبعض معلمي وموجهي اللُّغة العربية بالمرحلة الثانوية .

٣-جرى حساب معامل الاتساق الداخلي للاختبار ،وذلك بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية العامة يمثلون صفاً دراسياً بمدرسة (الخارجة الثانوية بنين وبنات) ،وقد وجد أن معامل ثبات الاختبار هو (٠.٧٨) وفق معادلة كيودر ريتشارد سون – ٢٠ (KR-20) ،) .

وهو معامل يؤكد أن الاختبار على درجة مناسبة ومقبولة من الثبات ، وتم أيضاً ،حساب زمن الإجابة للاختبار وهو (٦٥) دقيقة ، كما قام الباحث بإعداد نموذج الإجابة للاختبار ، وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية صالحاً للاستخدام ٠ (ملحق). والجدول التالي يوضح مواصفات اختبار مهارات التفكير المستقبلي في برنامج اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية "

جدول (٤)

جدول مواصفات اختبار مهارات التفكير المستقبلي لطلاب المرحلة الثانوية

" الصف الأول الثانوي العام "

م	البعد	الأسئلة	عدد الأسئلة	النسبة المئوية
١	توقع النتائج	١، ٢ ، ١٥ ، ، ٢١-١٩-٢٢-	٦	%١٦,٦
٢	حل المشكلات المستقبلية	٣، ٩ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢٣ ، ٢٤	٦	%١٦,٦
٣	التصور المستقبلي	١- ٦- ١٠- ١٢- ١٨- ٢٠-	٦	%١٦,٦
٤	مهارة التنبؤ	٢- ٧- ٨- ١١-١٤-١٦-	٦	%١٦,٦
	المجموع		٢٤	%١٠٠

٦- إعداد مقياس مهارات التفكير الإيجابي :

- مر بناء المقياس بالخطوات التالية :

١- تحديد الهدف من المقياس. ٢-تحديد الجوانب المراد قياسها.

٣- إعداد مواقف المقياس . ٤-وضع تعليمات المقياس.

٥- صلاحية الصورة الأولية للمقياس. ٦-التجربة الاستطلاعية للمقياس.

وفيما يلي معالجة تفصيلية لما تم في كل خطوة من تلك الخطوات :

١- تحديد الهدف من المقياس :

يتمثل الهدف من المقياس في قياس مدى قدرة الطلاب بالمرحلة الثانوية "الصف الأول الثانوي" على التفكير الإيجابي تجاه بعض المواقف الحياتية المتعلقة بأبعاد الحوار الحضاري العالمي ؛ وذلك من خلال دراستهم لموضوعات البرنامج المقترح .

٢- تحديد الجوانب المراد قياسها :

من خلال الدراسة النظرية لأبعاد الحوار الحضاري العالمي والدراسات السابقة التي تناولت الأبعاد ، والإطلاع على بعض اختبارات مهارات التفكير الإيجابي والإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بالتفكير الإيجابي ، تم وضع المقياس

٣- إعداد مفردات المقياس : شملت مفردات المقياس (٥٦ مفردة) مقسمة وفقا لسبعة محاور رئيسة :

٤- وضع تعليمات المقياس:

تهدف التعليمات إلى شرح فكرة المقياس وطريقة الإجابة على مفرداته ، وقد تم صياغة التعليمات لتوجه الطالب المستجيب للمقياس

٥- صلاحية الصورة الأولية للمقياس:

- بعد الانتهاء من إعداد المقياس في صورته الأولية ، تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين (ملحق) للحكم على مدى صلاحيته وسلامته العلمية .

واتفق السادة المحكمون على ما يلي :

- سلامة وصحة مفردات المقياس .
- صلاحية المقياس كأداة تقيس قدرة الطالب على التفكير الإيجابي تجاه بعض المواقف المرتبطة بأبعاد الحوار الحضاري العالمي .

٦- التجربة الاستطلاعية للمقياس :

بعد التأكد من صلاحية الصورة المبدئية للمقياس ، أصبح المقياس صالحاً للتطبيق على العينة الاستطلاعية، والتي تكونت من عينة من طلاب المرحلة الثانوية " الصف الأول الثانوي " بمدرسة الثانوية بنين بالخارجة حيث تم اختيارها عشوائياً ، وقد بلغ عددهم (٢٠) طالبا وطالبة .

أ- معامل صدق المقياس . ب- معامل ثبات المقياس.

ج-زمن المقياس الاختبار . د- معامل السهولة والصعوبة لمفردات المقياس.

أ- حساب صدق المقياس:

تحقق صدق المقياس من خلال اتفاق مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ، وكان معامل الصدق الذاتي (٠.٩٤) وهو يمثل درجة عالية من الصدق الذاتي .

ب- حساب ثبات المقياس:

ويقصد بثبات المقياس " قدرته على إعطاء النتائج نفسها أو نتائج قريبة منها إذا ما أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم ، ولحساب ثبات الاختبار استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار حيث تم تطبيقه مرة أخرى على طلاب الصف الاول الثانوي وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين حيث وصل معامل الثبات (٠.٧٩) وهو معامل ثبات مناسب.

ج- حساب زمن الاختبار :

تم حساب زمن الاختبار عن طريق إيجاد متوسط الأزمنة المختلفة للطلاب على الاختبار حيث بلغ زمن الاختبار (٩٠) دقيقة تقريباً .

هـ– الصورة النهائية للمقياس وكيفية تقدير الدرجات :

بعد عرض المقياس على السادة المحكمين ، وبعد تطبيق التجربة الاستطلاعية التي أجريت لتحديد ثبات الاختبار، وزمنه، تم صياغة الاختبار في صورته النهائية (ملحق) استعداداً للتطبيق على مجموعة الدراسة .

أما بالنسبة لتقدير درجات المقياس فقد تم إعداد مفتاح لتصحيح الاختبار وقد حددت درجة وفقا لطريقة ليكرت ، بالنسبة للعبارات الموجبة ، (٥–٤–٣–٢–١)، والعكس بالنسبة للعبارات السالبة ، وذلك لكل مفردة من مفردات الاختبار ، وبالتالي يكون مجموع درجات الاختبار ما بين : (٥٦ – ٢٨٠) درجة (ملحق) .

والجدول التالي يوضح مواصفات مقياس مهارات التفكير الإيجابي لطلاب المرحلة الثانوية " .

جدول (٥)

جدول مواصفات اختبار مهارات التفكير الإيجابي لطلاب المرحلة الثانوية " الصف الاول الثانوي العام "

م	المهارة الرئيسة	الأسئلة	عدد الأسئلة	النسبة المئوية
١	التوقعات الإيجابية والتفاؤل	١ – ٨ –١٥ – ٢٣ – ٣٠ –٣٦–٤٣–٥٠	٨	%١٢,٥
٢	الشعور العام بالرضا	١– ٩ –١٦– ٢٤–٣١–٣٧–٤٤–٥١	٨	%١٢,٥
٣	التقبل الإيجابي بالاختلاف مع الآخرين	٣ –١٠–١٧ –٢٥–٣٢–٣٨–٤٥–٥٢	٨	%١٢,٥
٤	السماحة	٤–١١–١٨ –٢٦–٣٣–٣٩–٤٦–٥٣	٨	%١٢,٥
٥	الذكاء الوجداني	٥–١٢ –١٩– ٢٧–٣٤–٤٠–٤٧–٥٤	٨	%١٢,٥
٦	تقبل المسئولية الشخصية	٦–١٣–٢٠ –٢٨ –٣٥–٤١–٤٨–٥٥	٨	%١٢,٥
٧	-المجازفة الإيجابية	٧ –١٤– ٢٢ –٢٩– ٢١–٤٢–٤٩–٥٦	٨	%١٢,٥
	المجموع	٥٦	٥٦	%١٠٠

المحور الرابع : التصميم التجريبي وإجراءات التجربة :

بعد الانتهاء من إعداد أوراق الطلاب ودليل المعلم في وحدات الدراسة وبناء الاختبار الخاص بمهارات التفكير المستقبلي ومقياس التفكير الإيجابي ، وضبط وحساب معاملات السهولة والصعوبة والثبات والصدق ،تم تطبيق أدوات ومواد البحث ، والشكل التالي يوضح التصميم التجريبي للبحث.

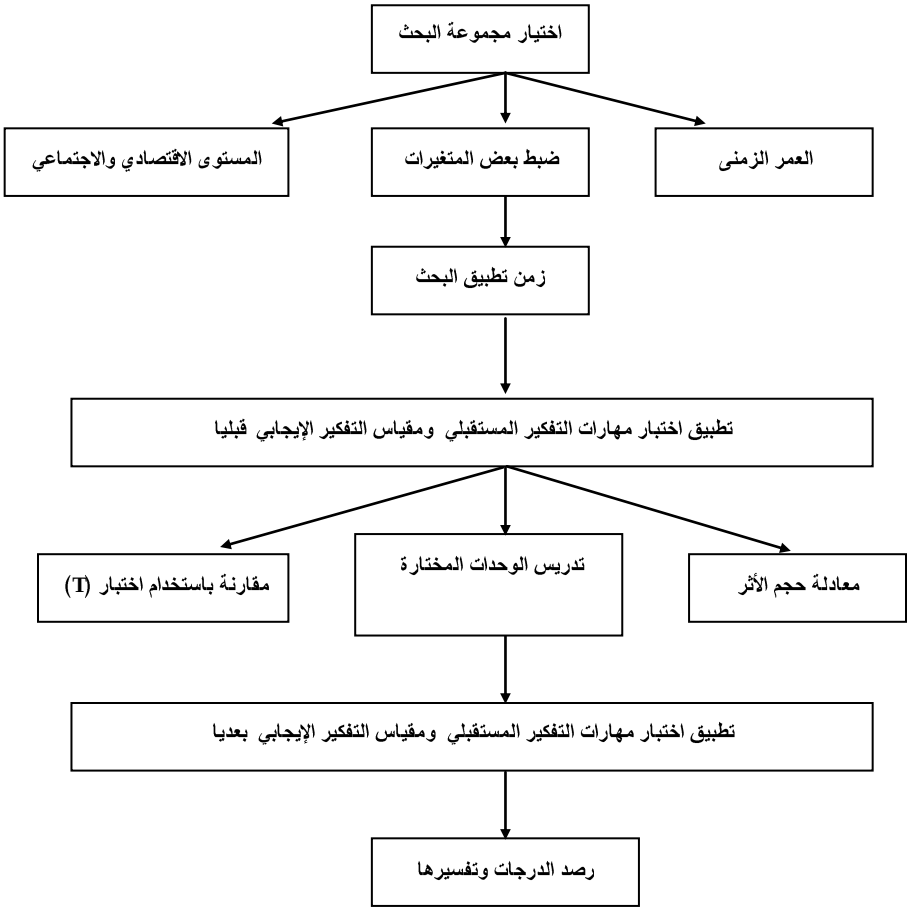

شكل (١)

وقد تم اتباع الخطوات التالية في التجربة المبدئية للدراسة :

١- اختيار مجموعة الدراسة :

تم اختيار مجموعة الدراسة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الثانوية بنين بالخارجة ، الوادي الجديد في العام الدراسي ٢٠١٥ – ٢٠١٦ الفصل الدراسي الثاني، وتكونت العينة من مجموعة تجريبية عددها ٤٠ طالبا وطالبة ، وقد تم استبعاد عدد من الطلاب وذلك لعدم الجدية في الإجابة ، ولكثرة تغيبهم أثناء دراسة البرنامج ، وبذلك أصبح العدد النهائي للمجموعة التجريبية (٣٥) طالبا وطالبة .

٢ – ضبط متغيرات الدراسة :

أ– المتغير المستقل :

المتغير المستقل في هذه الدراسة هو البرنامج المقترح القائم على أبعاد الحوار الحضاري العالمي والذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية من طلاب الصف الأول الثانوي.

ب – المتغير التابع :

المتغيرات التابعة في هذه الدراسة تتمثل فيما يلى :

– مهارات التفكير المستقبلي – مهارات التفكير الإيجابي

٣ – التطبيق القبلي لأدوات الدراسة :

بعد اختيار أدوات الدراسة تم تطبيق اختبار مهارات التفكير المستقبلي ومقياس التفكير الإيجابي قبليا ؛ بهدف الوقوف على المستوى المبدئي لأفراد المجموعة في هذه الأدوات ، وتعرف مدى توافر هذه المهارات لديهم من ناحية أخرى ، وقد تم التطبيق القبلي للاختبار التفكير المستقبلي يوم الأحد الموافق ٢٠١٥/٢/١٤ ومقياس التفكير الإيجابي تم تطبيقه يوم الاثنين الموافق ٢٠١٥/٢/١٥

٤ – تدريس البرنامج المقترح القائم في ضوء أبعاد الحوار الحضاري العالمي :

تم اختيار أحد مدرسي اللغة العربية الأوائل بمدرسة الثانوية بنين لتدريس وحدات البرنامج وذلك بعد أن وضح له فكرة البرنامج ، وقد أبدى المعلم الأول للغة العربية استعداده للقيام بتدريس الوحدة ، وبعد ذلك تسلم نسخة من دليل المعلم ؛ ليسترشد بها في أثناء التدريس، وتم توزيع أوراق عمل الطلاب على الطلاب مجموعة الدراسة قبل البدء في التدريس، حتى يتسنى لهم متابعة الشرح، وكى ينفذوا المهام المطلوبة منهم ، ويكون مرجعا لديهم يرجعون إليه للإلمام بمحتوى البرنامج ، وقام الباحث بمتابعة المعلم أثناء التدريس ؛ للتأكد من السير في تدريس الوحدات ؛ لتحقيق الهدف منها ، وتوفير الوسائل التعليمية وأدوات النشاط اللازمة للدروس قدر الإمكان ، وقد استغرق التدريس ثمانية أسابيع ، بواقع ثلاث حصص أسبوعيا ، وذلك في العام الدراسي ٢٠١٥ –٢٠١٦ الفصل الدراسي الثاني.

هذا وقد واجه الباحث الكثير من الصعوبات التي عرضت عليه أثناء التطبيق ، وقد أمكن التغلب عليها.

-التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي ومقياس التفكير الإيجابي:

بعد الانتهاء من تدريس الوحدات المختارة ، تم تطبيق اختبار التفكير المستقبلي ومقياس التفكير الإيجابي بعديا في أيام الثلاثاء ٢٦ /٤/ ٢٠١٥ والأربعاء ٤/٢٧ م وذلك للتعرف على فاعلية البرنامج المقترح في اللغة العربية القائم على أبعاد الحوار الحضاري العالمي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والتفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي .

المحور الخامس : نتائج الدراسة :

يتناول هذا المحور التحليل الإحصائي للنتائج التي كشفت عنها الدراسة وتفسيرها في ضوء أسئلة البحث وفروضه ، بهدف التعرف على فاعلية البرنامج المقترح القائم في ضوء أبعاد الحوار الحضاري العالمي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والتفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي .

لإجراء المعالجات الإحصائية للتحقق من فروض الدراسة تم استخدام التحليل الإحصائي لبرنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) عن طريق استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

اختبار " ت" للمجموعات المرتبطة لقياس الفروق بين متوسطات درجات الطلاب في كل من التطبيقين البعدي والقبلي لكل مجموعة علي حده.

- قياس حجم الأثر بحساب **مربع إيتا** Eta squared (η^2)

$$\text{مربع إيتا } (\eta^2) = \frac{ت^2}{ت^2 + \text{درجات الحرية}}$$

- **قوة التأثير (d)** = $\frac{٢ \times ت}{\sqrt{\text{درجات الحرية}}}$

- **معامل ارتباط بيرسون**

وفيما يلى عرض للنتائج التي تم التوصل إليها :

- **للتحقق من الفرض الأول** والذي ينص علي "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير المستقبلي لصالح التطبيق البعدي استخدم الباحث اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين وجاءت النتائج كما يبينها جدول رقم (٦) التالي"

جدول (٦)

اختبار "ت" ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطي درجات التطبيقين البعدي والقبلي للمجموعة التجريبية لاختبار التفكير المستقبلي وكذلك حجم التأثير (قيمة مربع (η^2)) **وقوة التأثير**(d) (ن = ٣٥)

المحور	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة	ايتا^2	قوة التأثير (d)
توقع النتائج	البعدي	17.26	1.010	26.127	دال عند من ٠.٠١	٠.٩٥	٨.٧١
	القبلي	7.57	1.770				مرتفع
حل المشكلات المستقبلية	البعدي	16.80	1.052	24.475	دال عند من ٠.٠١	٠.٩٥	٨.١٦
	القبلي	7.17	2.216				مرتفع
التصور المستقبلي	البعدي	16.80	1.451	22.528	دال عند من ٠.٠١	٠.٩٤	٧.٥١
	القبلي	6.54	1.868				مرتفع
التنبؤ	البعدي	16.00	1.766	25.079	دال عند من ٠.٠١	٠.٩٥	٨.٣٦
	القبلي	6.71	1.100				مرتفع
المقياس ككل	البعدي	66.86	2.962	46.352	دال عند من ٠.٠١	٠.٩٨	١٥.٥٤
	القبلي	28.00	3.873				مرتفع

يتضح من جدول (٦) السابق ما يلي

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١ في كل بعد وللاختبار ككل بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير المستقبلي لصالح التطبيق البعدي.

كما يتضح أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في المقياس البعدي بالنسبة للمحاور كلها يساوى (٦٦.٨٦) ، بينما متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ذاتها في القبلي في مجموعها الكلي يساوى (٢٨.٠٠) وهذا يدل على ارتفاع أداء المجموعة التجريبية بعد دراستهم للبرنامج القائم على أبعاد الحوار الحضاري العالمي ، وبحساب قيمة (ت) وجد أنها تساوي (٤٦.٣٥٢) وهي دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، وبحساب حجم الأثر بعد تطبيق معادلة كارل وجد أن حجم التأثير يساوي(٠.٩٨) أما قوة التأثير فتساوى (١٥.٥٤) وهذا يدل على أن حجم الأثر للبرنامج القائم على أبعاد الحوار الحضاري العالمي في تنمية مهارات التفكير المستقبلي كبير.

وهذا يشير إلى أن أداء مجموعة الدراسة قد تحسن وأن قدرتهم على التفكير المستقبلي قد نما بدرجة كبيرة ، وذلك بعد دراسة مجموعة الدراسة لوحدات البرنامج .

وهذا وإن دل على شيء فإنه يدل على أن البرنامج المقترح قد أكسب طلاب مجموعة الدراسة العديد من المهارات والخبرات الاجتماعية ومهارات الاتصال بحيث تمكنه من القدرة على استخدام مهارات التفكير المستقبلي ،كما أن الوحدات في البرنامج المقترح بما تنطوي عليه من أنشطة ونظم تقويم تراعي أبعاد الحوار الحضاري العالمي قد أسهمت في تنمية هذه المهارات.

فالوحدات في البرنامج احتوت على العديد من الخبرات والمهارات التي تساعد على تنمية قدرة المتعلمين على التنبؤ والتوقع وحل المشكلات المستقبلية ، كما أنها قد تضمنت العديد من الأشكال والرسوم التوضيحية والمخططات وخرائط المفاهيم التي ساهمت في استيعاب طلاب مجموعة الدراسة لمحتوى البرنامج بما يتضمنونه من مهارات مختلفة .

كما أن الوحدات قد تم تدريسها بطرق مختلفة حيث استخدم الباحث استراتيجيات التدريس المستقبلي والقدح الذهني ...إلخ وهي طرق تركز على تعليم المهارات فهذه الطرق تساعد في تعليم وإكساب المهارات المختلفة مثل: حل المشكلات والتفكير العلمي والتفكير الناقد ومهارات التفكير التباعدي بما فيها مهارات التفكير المستقبلي .

وهذه النتائج تتفق مع نتائج بعض الدراسات التي تناولت البرامج والوحدات والتصورات في تنمية مهارات التفكير المستقبلي، ومن هذه الدراسات دراسة عبد المعطي (١٩٩٢) ، ودراسة رشاد ١٩٩٧ ودراسة عزت (١٩٩٧) ، ودراسة عبد الرحمن (٢٠٠٤) ، ودراسة برقي (٢٠٠٥) ، ودراسة إدوارد كورنيش (٢٠٠٧) ودراسة السعدي (٢٠٠٨) ودراسة إبراهيم (٢٠٠٩) ودراسة متولي (٢٠١١)، ودراسة ندا (٢٠١٢) ، ودراسة عارف (٢٠١٢)

والشكل رقم (٢) التالي يوضح هذه النتائج

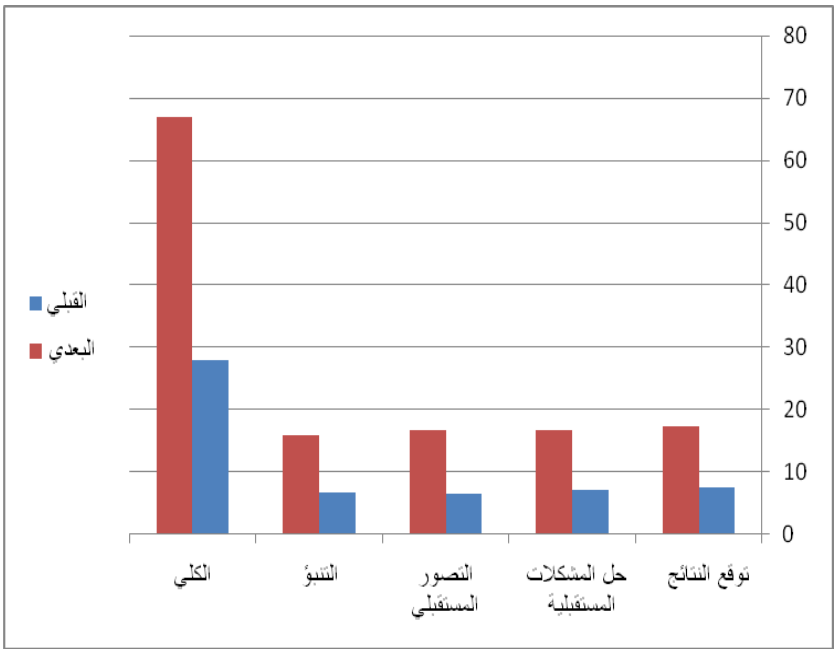

- **للتحقق من الفرض الثاني** والذي ينص علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير الإيجابي لصالح التطبيق البعدي استخدم الباحث اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين وجاءت النتائج كما يبينها جدول رقم (٧) التالي"

جدول (٧)

اختبار "ت" ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين البعدي والقبلي للمجموعة التجريبية لمقياس المهارات وكذلك حجم التأثير (قيمة مربع (η^2)) وقوة التأثير(d) (ن = ٣٥)

المهارة الرئيسية	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة	ايتا^2	قوة التأثير (d)
التوقعات الإيجابية والتفاؤل	البعدي	36.60	2.953	21.309	دال عند من ٠.٠١	٠.٩٣	٧.١٠
	القبلي	23.06	3.548				مرتفع
الشعور العام بالرضا	البعدي	35.94	4.014	19.831	دال عند من ٠.٠١	٠.٩٢	٦.٦١
	القبلي	23.23	4.291				مرتفع
التقبل الإيجابي بالاختلاف مع الآخرين	البعدي	36.34	3.289	17.398	دال عند من ٠.٠١	٠.٩٠	٥.٨٠
	القبلي	23.00	4.550				مرتفع
السماحة	البعدي	36.80	3.596	23.866	دال عند من ٠.٠١	٠.٩٤	٧.٩٦
	القبلي	22.34	3.985				مرتفع
الذكاء الوجداني	البعدي	36.00	3.742	15.783	دال عند من ٠.٠١	٠.٨٨	٥.٢٦
	القبلي	21.57	4.334				مرتفع
تقبل المسئولية الاجتماعية	البعدي	37.49	3.320	25.732	دال عند من ٠.٠١	٠.٩٥	٨.٥٨
	القبلي	21.60	3.664				مرتفع
المجازفة الإيجابية	البعدي	34.94	3.925	25.848	دال عند من ٠.٠١	٠.٩٥	٨.٦٢
	القبلي	21.40	4.654				مرتفع
المقياس ككل	البعدي	254.40	16.209	41.935	دال عند من ٠.٠١	٠.٩٨	١٣.٩٨
	القبلي	156.20	20.869				مرتفع

يتضح من جدول (٧) السابق ما يلي

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١ في كل مهارة والمقياس ككل بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير الإيجابي لصالح التطبيق البعدي.

يتضح من الجدول(٧) السابق أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في المقياس البعدي بالنسبة للمهارات كلها يساوى (٢٥٤.٤٠) ، بينما متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ذاتها في القبلى فى المقياس ككل يساوى (١٥٦.٢٠) وهذا يدل على ارتفاع أداء المجموعة التجريبية بعد دراستهم للبرنامج القائم على أبعاد الحوار الحضاري العالمي ، وبحساب قيمة (ت) وجد أنها تساوي (٤١.٩٣٥) وهي دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، وبحساب حجم الأثر بعد تطبيق معادلة كارل وجد أن حجم التأثير يساوي (٠.٩٨) أما قوة التأثير فتساوى (١٣.٩٨) وهذا يدل على أن حجم الأثر للبرنامج القائم على أبعاد الحوار الحضاري العالمي في تنمية مهارات التفكير الإيجابي كبير. ويرجع ذلك إلى أمور منها :

- المناخ النشط الذي وفره المعلم لطلابه ، أثناء تدريسه للبرنامج القائم على أبعاد الحوار الحضاري العالمي ، وممارسة العديد من الأنشطة الممتعة والمثيرة للتفكير، قد ساعد في تنمية مهارات التفكير الإيجابي لديهم .

-العرض المختلف للمادة العلمية من حيث استخدام المعلم أساليب مثيرة في عرضها، ومن حيث تضمينها العديد من الأنشطة، وكذلك تغير دور الطالب في تحصيل هذه المادة ؛ فدوره لم يصبح مجرد مستمع، وإنما باحث ومنقب عن المعلومة، قد ساعد هذا أيضاً، في تنمية هذه المهارات.

- الرابطة الجدية التي نشأت بين المعلم والمتعلم، وهي رابطة شعر من خلالها المتعلم بالأمن والأمان، وكذلك توفير بيئة التعلم التي تساعد في أن يكون دور المتعلم إيجابياً، بحيث يتعلم في مناخ يبحث فيه عن المعلومة، ويعبر عن أفكاره المختلفة والمتنوعة والجدية للآخرين بحرية، كل هذا أيضاً، قد يساعد في تنمية هذه المهارات.

- أداء الطلاب للعديد من الأنشطة المتعددة، والمتمثلة في الألعاب اللُّغوية والأداء التمثيلي والأناشيد والأغاني وغيرها من الأنشطة التي تتناسب مع متغيرا ت البحث، ساعد على ممارسة العمليات العقلية العليا المعينة علي تنمية التفكير المستقبلي والإيجابي لدى الطلاب.

- المواقف العديدة التي استخدمها المعلم، والتي تتيح لهم إيقاظ التفكير لديهم، قد ساعد أيضاً، في تنمية هذه المهارات .
- استخدام المعلم للوسائل والمعينات المبتكرة بما يخدم توظيف أبعاد الحوار الحضاري العالمي في تدريس موضوعات اللُّغة العربية، ومشاركة الطلاب في ممارسة أنشطة تطبيقية لتنمية التفكير قد ساعد أيضاً، في تنمية مهارات التفكير الإيجابي .
- سؤال المعلم للطلاب أسئلة تحفيزية تثير التفكير لديهم، وهي أسئلة غير تقليدية ومثيرة للتفكير و تتطلب من المتعلمين إجابات غير نمطية، و ذات مستويات عليا في التفكير مثل: التحليل والتركيب والتقويم، والتنبؤ والتوقع قد ساعد أيضاً ، في تنمية مهارات التفكير الإيجابي .
- الربط الذي قام به المعلم بين أبعاد الحوار الحضاري العالمي ومهارات التفكير المستقبلي عند تدريس موضوعات اللُّغة العربية. مثل : تشجيع الطلاب على إعطاء أغرب الأفكار المرتبطة بموضوع المناقشة، والسماح لهم بإظهار اعتراضهم علي بعض الأفكار التي يتناولها، وتشجيعهم علي تقديم الحلول غير المألوفة لما يعرض عليهم من مواقف ومشكلات، وتعريض الطلاب لبعض المواقف والظواهر، ، وكذلك تطبيق بعض أفكار الطلاب المبتكرة ، قد ساعد أيضاً، في تنمية مهارات التفكير الإيجابي لديهم .

وهذه النتائج تتفق مع نتائج بعض الدراسات التي تناولت البرامج والوحدات والتصورات في تنمية مهارات التفكير الإيجابي ، ومن هذه الدراسات دراسة محمود **(١٩٩١)** ودراسة **(**1993) Teasdale ودراسة **(**1999) Goodhart **ودراسة** Rich & Dahlheimer (2001) ودراسة (2003)Maurizio **ودراسة** (2003)Rebecca **ودراسة** Munro (2004) ودراسة (2004) Edmeads ودراسة بركات(٢٠٠٦) ودراسة محيلان (٢٠٠٧) و دراسة بن حمد (٢٠١٣) ودراسة واعر (٢٠١٤) ودراسة خلف (٢٠١٥) والشكل رقم **(٣)** التالي يوضح هذه النتائج .

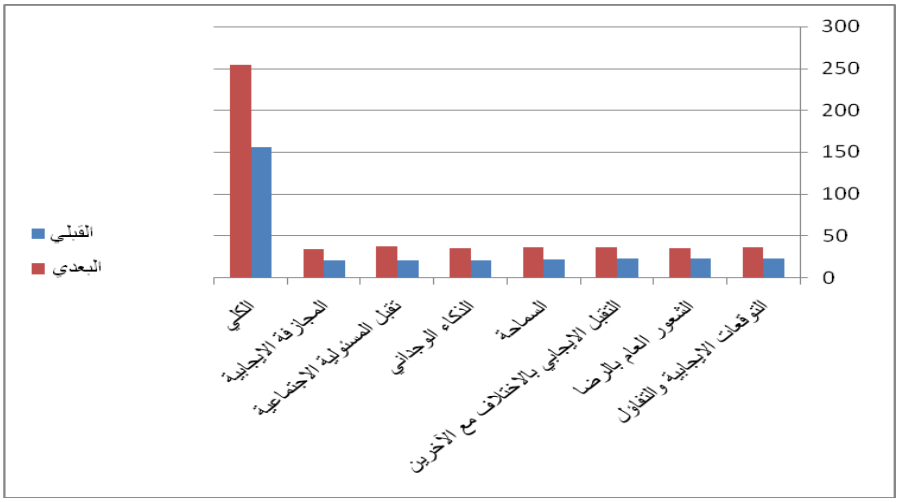

- **للتحقق من الفرض الثالث** والذي ينص علي " توجد علاقة ارتباطية بين مهارات التفكير الايجابي والتفكير المستقبلي . استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٨) التالي:

جدول (٨)

مصفوفة معاملات الارتباط بين مهارات التفكير الايجابي والتفكير المستقبلي

(ن = ٣٥)

مهارات التفكير المستقبلي	التوقعات الإيجابية والتفاؤل	الشعور العام بالرضا	التقبل الإيجابي بالاختلاف مع الأخرين	السماحة	الذكاء الوجداني	تقبل المسئولية الشخصية	المجازفة الإيجابية	المقياس ككل
توقع النتائج	.549**	.517**	.581**	.592**	.572**	.544**	.628**	.663**
حل المشكلات المستقبلية	.546**	.550**	.581**	.546**	.555**	.609**	.765**	.686**
التصور المستقبلي	.588**	.595**	.594**	.570**	.600**	.723**	.852**	.689**
التنبؤ	.705**	.756**	.649**	.845**	.866**	.861**	.773**	.798**
المقياس_ ككل	.686**	.613**	.621**	.579**	.562**	.668**	.781**	.814**

يتضح من الجدول رقم (٨) السابق ما يلي :

توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١ بين مهارات التفكير الإيجابي والتفكير المستقبلي

يلاحظ من خلال هذا الجدول أنه توجد علاقة ارتباطية واضحة بين مهارات التفكير الإيجابي ومهارات التفكير المستقبلي ، وهذا يدل على أن البرنامج المقترح القائم على أبعاد الحوار الحضاري العالمي وما يتضمنه من محاور سياسية واقتصادية وثقافية ومجتمعية ودينية ، كل هذه الجوانب عندما وظفت توظيفا صحيحا من خلال المقترح الذي يعتمد على العديد من الطرائق التدريسية والأنشطة وأساليب التقويم المختلفة كل ذلك أثرى تفكير الطلاب مستقبليا ، وحقق لديهم اتجاها إيجابيا نحو تحقيق هذه المتطلبات وهذه النتيجة تتفق مع نتائج بعض الدراسات التي اعتمدت على أبعاد الحوار الحضاري العالمي في تنمية مهارات التفكير ومنها : دراسة سماح محمد إبراهيم ، (٢٠١٤) ، بكر المواجدة ، (٢٠١٠) عبدالله بن إبراهيم الطريقي ، (٢٠٠٨) أحمد طالب الإبراهيمي ،(١٩٩٨) ، حوار الحضارات ١٩٩٨ (عقيلي محمد (٢٠٠٥) ، (مراود، ، ٢٠٠٩ م)

في ضوء ما سبق من نتائج يمكن استنتاج ما يلي :

- استخدام استراتيجيات تدريس من خلال البرنامج تتيح فرصة للطلاب لممارسة مهارات التفكير المستقبلي والتفكير الإيجابي مثل : استراتيجيات التفكير المستقبلي كالسيناريو ، وحل المشكلات ...الخ
- تدريب الطلاب على مهارات التفكير المستقبلي من خلال تناول قضايا تتصل بحياتهم الخاصة وبمجتمعهم المحلي والعالمي ، والتي أثارت دافعية الطلاب نحو ممارسة التفكير المستقبلي بشكل غير مباشر من خلال الاستراتيجيات المستقبلية .

التوصيات :

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي :

- إعادة النظر في الأهداف العامة والإجرائية التي تتعلق بمناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بحيث تركز على إكساب دارسي اللغة العربية مهارات التفكير المستقبلي والوعي بالقضايا المستقبلية
- إعادة النظر في محتوى مناهج اللغة العربية ، بحيث تتضمن أبعاد الحوار الحضاري العالمي وتتناول القضايا التي تتضمنها تلك الأبعاد وربطها بمناهج اللغة العربية في جميع المراحل الدراسية .
- إعادة النظر في طرق استراتيجيات التدريس والوسائل والأنشطة المستخدمة لتدريس مادة اللغة العربية لدى دارسيها ، بحيث تساعدهم على تنمية مهارات التفكير المستقبلي ومهارات التفكير الإيجابي .
- إعادة النظر في أساليب التقويم المستخدمة بحيث تشمل جميع الجوانب : المعرفية والوجدانية والمهارية ، وتقيس قدرة الطالب على امتلاك مهارات التفكير المستقبلي المرتبطة بمادة اللغة العربية .
- توجيه انتباه مخططي وواضعي مناهج اللغة العربية بالمراحل التعليمية المختلفة إلى ضرورة إبراز مهارات التفكير المستقبلي والتفكير الإيجابي ، وتناول أبعاد الحوار الحضاري العالمي التي تتصل بذلك .
- ضرورة الاهتمام بتوعية المعلمين بأهمية أبعاد الحوار الحضاري العالمي ، والتى يمكن أن تسهم في تحسين مهارات التفكير الإيجابي وحل المشكلات المستقبلية.
- الاهتمام بموضوع التفكير الإيجابي على المستويين النظري والتطبيقي في برامج التعليم
- تنظيم دورات تدريبية للمعلمين حول مهارات التفكير المستقبلي والتفكير الإيجابي وربطها بأبعاد الحوار الحضاري العالمي للاستفادة منها وتطبيقه في الحياة .
- تضمين محتويات برامج إعداد معلم اللغة العربية بعض القضايا والموضوعات والأنشطة الإثرائية التي تعطي الطلاب الفرصة لممارسة التفكير المستقبلي والإيجابي .
- توظيف الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية الجارية أثناء تخطيط وتنفيذ برامج إعداد معلم اللغة العربية بكليات التربية .

الدراسات والبحوث المقترحة :

- تصور مقترح لتطوير منهج اللغة العربية للصف الثالث الإعدادي في ضوء أبعاد الحوار الحضاري العالمي وأثره على تنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ .
- دراسة تقويمية لبرامج إعداد معلمي اللغة العربية قبل الخدمة في ضوء أبعاد الحوار الحضاري العالمي .
- فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التفكير المستقبلي في تنمية الوعي بها واتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة اللغة العربية .
- برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء مرجعيات الحوار الحضاري العالمي .
- برنامج قائم على التعلم الدماغي لتنمية مهارات التفكير الإيجابي لطلاب المرحلة الثانوية.

المراجع العربية والأجنبية :

- إبراهيم ، سماح محمد ، (٢٠١٤)، برنامج قائم على أبعاد حوار الحضارات لتنمية التفكير المستقبلي والوعي بالقضايا المعاصرة لدى الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة في كلية التربية ، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، العدد ٦٥، ديسمبر ٢٠١٤ ، ص ص ٦١- ١٣١

- إبراهيم ،عبد الستار (٢٠١٢): **الإيجابية وصناعة التفاؤل** :نافذة نفسية على ثورة الربيع العربي في مصر ، المجلس الأعلى للثقافة،ط١، القاهرة.

- أمارا ، روى ، (١٩٩٨) ، **علم المستقبليات إلى أين** ؟ ترجمة أحمد أحمد صديق ، الثقافة العالمية ، السنة الأولى ، العدد الثاني ، يناير ، ١٩٩٨ ، ص ٥٨.

- سعادة ، جودت أحمد ، إبراهيم ، عبد الله محمد ، **المنهج المدرسي المعاصر**، عمان الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع ،٢٠٠٤ .

- عبد التواب ، على عبد المحسن (٢٠٠٨) ،" فاعلية برنامج قائم على معايير تعليم اللغة العربية كلغة اجنبية في تنمية المهارات الحياتية اللازمة للناطقين بغيرها "، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .

- إبراهيم ، سماح محمد ، (٢٠١٤) ، برنامج قائم على أبعاد حوار الحضارات لتنمية التفكير المستقبلي والوعي بالقضايا المعاصرة لدى الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة في كلية التربية ، **الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** ، العدد٦٥ ، ديسمبر ٢٠١٤ ، ص ص ٦١- ١٣١

- إبراهيم ، عماد حسين حافظ (٢٠٠٩): أثر التفاعل بين أساليب عرض المحتوى ونمط الذكاء في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة حلوان .

- إبراهيم ، عماد حسين حافظ (٢٠٠٩) ، أثر التفاعل بين أساليب عرض المحتوى ونمط الذكاء في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان.

- أبو شوشة ، ريهام حسين محمد .(٢٠١٣، يناير). استخدام مدخل المناقشات في تنمية الوعى بالهوية الثقافية لطلاب الفرقة الأولى بكليات التربية. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** . الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية .كلية التربية – جامعة عين شمس ، العدد (٤٨) ، ص ص ٢٢٩ :٢٥٩ .

- أحمد طالب الإبراهيمي ،(١٩٩٨) ، حوار الحضارات ، **مجلة العربي** ، ٤٧٧ ، ١–٨ ، ١٩٩٨ .

- التقرير النهائي **للمؤتمر الأول** لوزراء التربية العرب ، طرابلس ، ليبيا ، ٢٠٠٠

- التقرير النهائي **للمؤتمر العلمي الخامس** ، التعليم من أجل مستقبل عربي أفضل ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٧ .

- التقرير النهائي **للمؤتمر العلمي الرابع** ، مستقبل التعليم في الوطن العربي بين الإقليمية والعالمية، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٦ .

- التلميسانى ، الزبير أبو شيخى (٢٠٠٤) : **المؤتمر العالي الثاني** عن الحوار الحضاري " اليابان والإسلام والغرب :تعايش ام صراع " ، ماليزيا ، مجلة التجديد ، ع ١.

- الجمل ، ـــ علي ـــــــــــ (٢٠٠٨) : " تصور مقترح لمناهج التاريخ من الروضة إلى الصف السادس الابتدائي في ضوء معايير مقترحة وأثره في تنمية الوعى بأبعاد الذاتية الثقافية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي " ، **المؤتمر العلمي الأول : تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية** ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، كلية التربية – جامعة عين شمس ، الجزء الثاني ، ١٩ ، ٢٠ يوليو ، ص ص ٧٢١ : ٧٧٨ .

- السبيعي ، معيوف ، (٢٠١٠) ، **تعليم التفكير في مناهج التربية الإسلامية** ، دار البازوري ، عمان .

- السعدي ، جميل سعيد جميل (٢٠٠٨) ، فعالية استخدام بعض الأنشطة الإجرائية القائمة على أساليب استشراف المستقبل في تدريس مادة التاريخ بالتعليم العام بسلطنة عمان في تنمية التفكير المستقبلي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.

- الشوادفى ، احمد محمد يوسف (٢٠١٠) : تصور مقترح لمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء مرجعيات مقترحة للحوار الحضاري العالمي واثرة في تنمية العقلية العالمية ، **الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** ، العدد السادس والعشرون ، مايو ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

- الطريقي ، عبدالله بن إبراهيم ، (٢٠٠٨) ، **الإسلام وحوار الحضارات** ، قراءة الحاضر واستشراف المستقبل ، السعودية ، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية ، عمادة البحث العلمي ، سلسلة موقف الإسلام من الإرهاب (٥) .

- العيسوي ، إبراهيم (١٩٩٨) ، **السيناريوهات** ، أوراق مصر ، ٢٠٢٠ منتدى دول العالم الثالث ، العدد الأول ، القاهرة ، مكتبة الشرق الأوسط .

- الفقي ، إبراهيم ،(٢٠٠٩) ، **التفكير السلبي والتفكير الإيجابي** ، دار الراية للنشر والتوزيع ، مصر .

- المفتى ، محمد أمين ، توجيهات مقترحة في تخطيط المناهج لمواجهة العولمة ، **كتاب المؤتمر السنوي الحادي عشر " العولمة ومناهج التعليم** " ديسمبر ١٩٩٩ م .

- الملا، عيسى (١٩٩٧) ، **الإنسان والتفكير الإيجابي** ، السعودية .

- المواجدة ، بكر ، (٢٠١٠) ، دور كتب الثقافة الإسلامية المدرسية في حوار الحضارات من خلال نشر ثقافة الحوار والتسامح مع الآخر في الأردن ، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) مجلد** ٢٤ ، (٨) .

- الناقة ، محمود كامل ،.(٢٠١١، سبتمبر). أسس تطوير المناهج الدراسية ومعاييره في ضوء التحديات المعاصرة . دراسات في المناهج وطرق التدريس .**الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.** كلية التربية – جامعة عين شمس ، العدد ١٧٤ ، ص ص ١٣ :٤٦ .

- الوحش ، .إبراهيم رزق ، (١٩٩٨) ، برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية في تنمية التوجهات المستقبلية لطلاب المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة المنصورة .

- برقي ، ناصر علي (٢٠٠٥) ، تطوير منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء بعض المشكلات المستقبلية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

- برقي ، ناصر على محمد أحمد ، **المشكلات المستقبلية وتدريس التاريخ** ، ط١ ،القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٨ .

- بركات ، زياد (٢٠٠٦): **التفكير الإيجابي والسلبي لدي طلبة الجامعة** ، دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات ،طولكرم، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين،١-٤١.

- بن زاهر ، عوض بن حمد (٢٠١٣):التفكير الإيجابي من منظور التربية الاسلامية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- حسن ، ميناس أحمد وآخرون،(٢٠٠٥) ، مدارس المستقبل " استجابة الحاضر لتحولات المستقبل – المنهج وحتمية التغيير " **المؤتمر التربوي التاسع عشر** ، وزارة التربية والتعليم ، البحرين ، أبريل ص ص ١٨–٢٠ .

- حسن، فوزية عزت، (١٩٩٧)، تطوير منهج التاريخ في المرحلة الثانوية في ضوء فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٧ .

- خلف ، القذافي (٢٠١٥) ، فاعلية برنامج قائم على التفكير الإيجابي في مقرر التدريس المصغر لتنمية مهارات الحوار وخفض قلق التحدث لدى طلاب كلية التربية بالوادي الجديد ، **المجلة العلمية بكلية التربية بالوادي الجديد** ، العدد التاسع عشر ، أغسطس ، ص ص ٢٩٨– ٣٨٨ د٦٤.

- ديبونو ، إدوارد (٢٠٠١) ، **تعليم التفكير** ، دار الرضا ، دمشق .

- رشاد ، السعيد محمد (١٩٩٧) ، أنماط الدراسات المستقبلية وأساليب منهجها ودورها في توجيه البحث العلمي التربوي نحو المستقبل ، **بحوث المؤتمر العلمي الخامس** " التعليم من أجل مستقبل عربي أفضل " إبريل ، مجلد ٣ ، كلية التربية جامعة حلوان ، ص ص ١٠١–١٥٠ .

- زاهر ، ضياء الدين (٢٠٠٤): "**مقدمة في الدراسات المستقبلية، مفاهيم، أساليب، تطبيقات**"، تقديم السيد يس، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.

- سالم ،أماني ، (٢٠٠٦) ، فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات المعرضات للضغط النفسي في ضوء النموذج المعرفي ، **مجلة كلية التربية بالإسماعيلية** ، العدد ٤ ، ص ص ١٠٥– ١٦٩ .

- سلطان ، يوسف محيلان (٢٠٠٧):دراسة أثر التدريب على التفكير الإيجابي واستراتيجيات التعلم في علاج التأخر الدراسي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في دولة الكويت، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، القاهرة.

- طعيمة ، رشدى أحمد ، العولمة ومناهج التعليم العام ، **كتابات المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر ، العولمة ومناهج التعليم** ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، ١٩٩٩ .

- عارف ، نجاة عبدالله (٢٠١٢) فاعلية برنامج قائم على أبعاد التربية المستقبلية في تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية على تنمية بعض مهارات التفكير والاتجاهات المستقبلية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي .

- عبد الرحمن ، أشرف (٢٠٠٤) ، فعالية برنامج مقترح للطلاب المعلمين " شعبة الجغرافيا " بكلية التربية في اكتسابهم استراتيجيات التفكير المستقبلي وتنمية وعيهم نحو بعض القضايا المستقبلية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنيا .

- عبد العزيز الحر (٢٠٠١) ، **مدرسة المستقبل** ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض.

- عبد العزيز بن عثمان التويجرى (٢٠٠٩): **تحالف الحضارات قوة دفع للسلام العالمي** ، متاح من خلال

/htty://www.alhayat.com/opinion/ideas:

- عبد المعطي ، عبد الباسط (١٩٩٢) ، الدراسات المستقبلية " المتطلبات والجدوى العلمية والمجتمعية " **مجلة مركز الوثائق والدراسات الإنسانية** ، جامعة قطر ، العدد الرابع ، ص ص ٤٩ – ٨٨ .

- عبد المنعم، منصور أحمد. (٢٠١٥). **الجغرافيا في قلب التربية** ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- عرفة ، صلاح الدين (٢٠٠٤) **تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات ، أهدافه، محتواه، أساليبه ، تقويمه** ، عالم الكتب ، القاهرة .

- عرفة ، صلاح الدين ، (٢٠٠٥) ، **آفاق التعليم الجيد في مجتمع المعرفة ، رؤية لتنمية المجتمع العربي وتقدمه** ، عالم الكتب : القاهرة .

- على ، هشام عاطف احمد (٢٠١٣) : تقييم مناهج التاريخ بمرحلة التعليم الأساسي في المدارس المصرية والأجنبية في ضوء أبعاد الحوار الحضاري ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

- على ، هشام عاطف أحمد.(٢٠١٣، يناير). مناهج التاريخ وأبعاد الحوار الحضاري لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي . **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** . الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية .كلية التربية –جامعة عين شمس ، العدد (٤٨) ، ص ص ١٩٩ :٢٢٨

- قاسم ، ولاء إبراهيم محمد (٢٠١٣) : فلسفة حوار الحضارات وآثاره في الفن المعاصر كمدخل لتدريس التصوير في كلية التربية النوعية بالإسكندرية ، جامعة الإسكندرية .

- قلالة ، محمد سليم (٢٠٠٤) ، **محاضرات في الدراسات المستقبلية** ، جامعة الجزائر، للاطلاع ، WWW.Elshihab.com

- كورنيش ، إدوارد ، **المستقبلية** (مقدمة في فن وعلم فهم وبناء عالم الغد)للاطلاع WWW.Elshihab.com

- كورنيش ، إدوارد ، ترجمة حسن شريف ، (٢٠٠٠) ، **الاستشراف ، مناهج استكشاف المستقبل** ، ترجمة حسن الشريف ، بيروت ، لبنان ، الدار العربية للعلوم .

- متولي ، أحمد سيد أحمد (٢٠١١) ، فاعلية حقيبة إلكترونية قائمة على المدخل الوقائي في التدريس في تنمية التفكير المستقبلي والتحصيل وبقاء أثر التعلم في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .

- محمد ، عقيلي (٢٠٠٥) ، فاعلية برنامج في اللغة العربية لتنمية أبعاد الذاتية الثقافية والكفاءة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة دكتوراه ، مناهج وطرق تدريس ، كلية التربية ، جامعة أسيوط

- محمد ، عقيلي و الحنان ، طاهر (٢٠١٦ ، التكاملية بين مناهج اللغة العربية والتاريخ في ضوء أبعاد الحوار الحضاري العالمي والهوية الثقافية ، **مؤتمر كلية التربية – جامعة أسيوط** " رؤى تربوية لتطوير منظومة التعليم قبل الجامعي " شرم الشيخ الفترة من ١٢- ١٥ مارس ٢٠١٦ .

- محمد ، فؤاد (٢٠٠١) ، **المناهج (مفهومها – أسسها – عناصرها – تنظيماتها)**، المنصورة، عامر للطباعة والنشر.

- مراود، علاء عبد الله أحمد .(٢٠٠٩، أكتوبر) . تقويم برامج إعداد معلم التاريخ بكليات التربية في ضوء مفهوم حوار الحضارات . **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية . كلية التربية – جامعة عين شمس ، العدد (٢٣) ، ص ص ٢٢٩ : ٢٥٩ .

- مراود، علاء عبد الله أحمد .(٢٠٠٩، ديسمبر) . أثر تدريس وحدة مقترحة في ضوء مفهوم حوار الحضارات في تنمية مهارات التفكير الناقد وقيم التفاهم الدولي لدى طلاب شعبة التاريخ بكليات التربية. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** . الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية .كلية التربية – جامعة عين شمس ، العدد (٢٤) .

- منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم " اليونسكو " التعليم للجميع ، تقييم العام ٢٠٠٠ ، **المؤتمر العربي الإقليمي حول التعليم للجميع** ، القاهرة ، ٢٤- ٢٧ يناير ، ٢٠٠٠

- منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم ، اليونسكو ، **المنتدى العالمي للتعليم للجميع** مؤتمر داكار ، أبريل ، ٢٠٠٠

- ندا ، شيماء حامد عباس (٢٠١٢) فاعلية مدخل قائم على الخيال العلمي في تدريس العلوم لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والاستطلاع العلمي لتلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان

- واعر ، نجوى أحمد عبدالله (٢٠١٤) ، برنامج تدريبي قائم على بعض عادات العقل وأثره في تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى طلاب كلية التربية بالوادي الجديد، **مجلة كلية التربية بالوادي الجديد ، جامعة أسيوط**، العدد المجلة العلمية بكلية التربية بالوادي الجديد، العدد الثالث عشر – الجزء الثاني ــ فبراير ٢٠١٤

- ياسين ، السيد ، **العولمة والطريق الثالث** ، القاهرة : للنشر والمعلومات ١٩٩٩م .

-Bear, F.C Creativity visit: 2/6/2006 1993 Available at:

http:ilwww.hemorecreative.com Last visit2-6-2006

- Edmeads, J (2004): "The power of negative thinking related with some factores" . Journal Articles , No . 00178748

- ference ،Ruth(2006): "Building and Sustaining Short-Term Cross-cultural Immersion Programs in Teacher Education " **Journal Articles ؛Reports - Descriptive ،v3,** p11,24.

- Franciso G. (1991 " : (Peace in The mind of youth " , international Understanding at school , UNESCO Center Press , Paris.

- Future Problem solving Pro FPSI Catalog(2005 Available at : http://www.FPSP.org/catalog.html Last visit at 18-Mai 2005

- Goodhart ,D (1999) : The effects of positive and negative thinking on performance In an achievement situation" . Journal of Personality and Social Psychology , Vol . 51 , No . 1 pp 117- 124 .

- Lisa Bodell :(٢٠١٤) Soft skills for right Brian skills future, five are predicted to be in high demand in the" conceptual Age "

- Munro , K.(2004): Optimism : How to avoid negative thinking" www.KaliMunro.com

- Notional Commission on Social Studies for 21st Century Washington C. National Council Social Studies, 2005.

- Rebecca , D .(2003): What they think of us : The role of reflected stereotypes inattributions for positive versus negative performance feedback" . ProQuest – Dissertation Abstracts , No . AAC9816837

- Rich , A. & Dahlheimer , D. (2001): The power of negative thinking : A new perspec-Tive on " irrational" cognitions" . Journal of Cognitive Psychotherapy, Vol .3, No . 1 pp 15 – 30.

- S.IAU Robertson Types of Thinkin London, Rutledge, 1999 P41

- Slaughter, Richard Professional Standards In Future 31 no.6, 1999, p.840, Work Futures vol 2004 Available at: http://www.wFS.org last visit 12 05 2006

- Slaughter, Richard Toward Responsible Dissent And The Rise of Transformational Future Futures, vol.31 No 1, 1999, P 9 Avaiable athttp://www.WFs.org last visit 03 12 2005

- UNESCO (2004 : (seeds for peace, the Role of Pre – school Education, international understanding and education for peace ،paris UNESCO center press .

- Maurizio, F. (2003): Hostility changes following antidepressant treatment : Relation- Ship to stress and negative thinking" . Journal of Psychiatric Research, Vol .30 No . 6 , pp 459-467.

- Teasdale ,J .(1993):Negative thinking in depression : Cause , effect , or reciprocal Relationship" . Advances in Behaviour Research and Therapy , Vol . 5 , No . 1Pp 3 – 25